الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة زيان عاشور الجلفة

كلية الحقوق و العلوم السياسية

المجلس العلمي

رقم: 518 /2019

بتاريخ: 22 AVR. 2019

مستخرج عن محضر اجتماع المجلس العلمي للكلية

رقم 2019/02 بتاريخ : 2019/04/08

يتعلق بقبول مطبوعة علمية

يشهد السيد رئيس المجلس العلمي لكلية الحقوق والعلوم السياسية بجامعة الجلفة بأنه تم خلال المجلس العلمي المنعقد بكلية الحقوق والعلوم السياسية رقم 2019/02 بتاريخ : 2019/04/08 الموافقة على المطبوعة العلمية الموسومة بـــ :

محاضرات في منهجية إعداد المذكرات والرسائل الجامعية

من إعداد: د. بورزق أحمد

بعد تزكيتها وفقا للشروط العلمية والتنظيمية، واستيفائها لكل المعايير العلمية والمنهجية المطلوبة.

رئيس المجلس العلمي

22 AVR. 2019

رئيس المجلس العلمي للكلية

إمضاء: العقون سليمة

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

جامعة زيان عاشور الجلفة
كلية الحقوق والعلوم السياسية
قسم الحقوق

محاضرات في
منهجية إعداد المذكرات والرسائل الجامعية

موجهة لطلبة ماستر 2 تخصص قانون أعمال

أجيزت بموجب محضر المجلس العلمي رقم 2019/02 بتاريخ 2019/04/08

إعداد الدكتور: **أحمد بورزق**

السنة الدراسية: **1440/1439هـ - 2019/2018 م**

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة:

تكتسي مادة المنهجية أهمية بالغة في التدريس في مجال العلوم الاجتماعية عامة وفي مجال العلوم القانونية خاصة، فالمنهجية القانونية عبارة عن اختيار أحسن الطرق العلمية والمنطقية المتبعة من طرف رجال القانون لمعالجة أو دراسة مسألة قانونية معينة أو موضوع ما في هذا المجال، وذلك ابتغاء الوصول إلى نتيجة معينة مقنعة ومنطقية، فهي تحدد له الإطار المعرفي الذي يتميز بالإقناع ويفترض فيه السلامة، من خلال عمليتي التنظيم والتحليل المنتهجة من طرف الطالب في مجال القانون.

فيقوم رجال القانون بأدوار متعددة في المجتمع كقضاة أو محامين أو وسطاء أو مستشارين وأساتذة وكتاب عدل وغيرهم والنسبة الأكبر منهم يخدمون مجتمعهم بتمثيل مصالح موكليهم أفرادا ومؤسسات أمام المحاكم والأجهزة الإدارية أو أجهزة التشريع.

ويحتاج طالب الحقوق، الذي يسعى لأن يكون أحد هؤلاء الرجال إلى أساس من المعلومات القانونية ليتمكن من البناء عليه في دراسته، والقيام بمهامه وواجباته، فكيفية جمع هذا الأساس من المعلومات وتنظيمها وإدراجها في مستندات خطية هي إحدى أعظم المهارات التي يجب اكتسابها وتوسيعها خلال السنوات الأولى من دراسة القانون، وأثناء تطبيقها فيما بعد، كآليات وطرق وأساليب لجمع المعلومات القانونية واستثمارها في الزمان والمكان المناسبين، وهي ما يسمى بالمنهجية القانونية...[1]

أهمية البحث العلمي:

للبحث العلمي أهمية قصوى في حياة الأمم و حضارة الشعوب فهو طريقها نحو تحقيقغدأفضل وهو معبر الدول من التخلف و التخبط والعشوائية إلى التقدم والتخطيط

[1]- صالح طليس، المنهجية في دراسة القانون، منشورات زين الحقوقية، لبنان، الطبعة الأولى، 2010.، ص 9.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

والتنمية وما من أمة أخذت به إلاأوصلها ما تبتغيه من الرفاهية لشعوبها ورفعة وسيادة لمواطنيها واحترام ورهبة بين الأمم.[1]

وترتهن حرية وإرادة الدول و استقلالها بما تحوزه من معلومات وما توصلت إليه من حقائق واكتشافات أسهم البحث العلمي بالتوصل إليها وتحقيقها ومن ثم فان تطور أدوات البحث ومناهجه وتعلقها و انتشارها لتشمل مختلف جوانب الحياة الاقتصادية والاجتماعية والنشاط الإنساني بصفة عامة قد أسهمإسهاما فعالا في تحقيق التقدم المنشود.[2]

ليذهب البعض إلىأن التطور والنهضة التي نراها ألان مردها إلى تطور البحث العلمي وتقدم أساليبه و مناهجه وأدواته فالبحث العلمي وفق لكل الآراءأساس المعرفة المادية التي تم التوصل إليهاوأساس ارتقاء البشرية وهو أداة البحث عن المجهول واكتشاف وأداة تسخير و تطويع النتائج في خدمة البشرية لحل مشاكلها وإزالةالعقبات التي تواجه عملية النمو أي كان نوعها.

ومن ثم كان من الضروري وضع أسس علمية لضمان حسن إعداد و تمديد هده البحوث حتى لا تكون في حد ذاتها أداة قصور أو بعث بعد الأخطاء الجديدة تزيد من تفاقم المشاكل والعقبات ولا تكون بدلك أداة تقدم حقيقي كما هو مستهدف.

و الدول الإفريقية في الحقيقة هي الدول الأقل حظا في أخدها بالمنهج العلمي لان دلك يجعلها تقع في براثن التبعية العلمية التي تستعمل على إيقاعها دائما و أبدا في ظلام وتخلف ودلك يرجع إلى اختلاف الظروف و الموارد و الإمكانيات فنتائج الدول المتقدمة لا تصلح أصلا للتطبيق في الدول المتخلفة و في الجزائر بالرغم من وجود بعض

---

[1]- ينظر محمد عبد الغني معوض ومحسن أحمد الحضيري ، الأسس العلمية لكتابة رسائل الماجستير والدكتوراه، مكتبة الأنجلو مصرية، القاهرة، 1992، ص 01.

[2]-ينظر محمد عبد الغني معوض، المرجع نفسه، ص 01.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

المحاولات والخطوات من أجل الأخذ وتفعيل المنهج العلمي إلاأنها تبقى قاصرة و غير قادرة على مواكبة الدول المتقدمة و تبقى في ذيل الترتيب بين الدول في هدا المجال.

مفهوم البحث العلمي

1-تعريف العلم يعد العلم واحدا من النشاطات البشرية التي لعبت أدوارا مهمة و مختلفة عبر مراحل تطور الإنسانية و قد اعتبر العلم من وجهة النظر التقليدية مجرد مجموعة من المعارف الإنسانية التي تتضمن المبادئ و الفرضيات و الحقائق والقوانين و النظريات بهدف تفسير الكون وقد اعتبرت هده النظرية إلى العلم نظرة جامدة فالعلم هو شيء متحرك و نشاط إنساني منتصب فهو سلسلة من تصورات ذهنية و مشروعات تصورية مرتبطة و متواصلة فهو نتاج لعمليتي الملاحظة والتجريب فالعلم يعرف بوظيفته الأساسية المتمثلة في التوصل إلى تعليمات بصورة قوانين أو نظريات تنبثق عنها أهداف فرعية تتلخص في وصف الظواهر و تفسيرها وضبط المتغيرات للتوصل إلى علاقات محددة بينها ثم التنبؤ بالظواهر و الأحداث لدرجة مقبولة من الدقة.

فالعلم جهد إنساني عقلي منظم وفق منهج محدد في البحث تشتمل على خطوات وطرائق محددة و يؤدي إلى معرفة عن الكون و النفس و المجتمع يمكن توظيفها في تطوير أنماط الحياة و حل مشاكلها.

فالعلم هو المعرفة المنسقة التي تنشأ عن الملاحظة والدراسة والتجريب، والتي تتم بغرض تحديد طبيعة أو أسس وأصول ما تتم دراسته.[1]

2-مفهوم البحث هو مصدر الفعل بحث ومعناه طلب فتش تقصى تتبع تحرى...[2]

---

[1]- أحمدبدر ،أصولالبحثالعلميومناهجه،المكتبة الأكاديمية،ص19.

[2]- ينظر عبد الوهاب ابراهيم سليمان، كتابة البحث العلمي، صياغة جديدة، مكتبة الرشد، الرياض، 1423هـ ، ص 25.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

ولا يخرج تعريف البحث كاصطلاح عن معناه اللغوي، فهو أيضاً في المصطلح يعني بذل المجهود الذهني في التحري، أو التفتيش، أو التتبع، أو الدراسة، أو التقصي، عن مسألة أو أمر معين، بقصد التعرف على حقيقته وجوهره.[1]

3-البحث العلمي: هو طريقة أو محاولة منظمة توجه لحل مشكلات الإنسان في مجالات متعددة و هو جهود منظمة التي يقوم بها الإنسان مستخدما الأسلوب العلمي وقواعد الطريقة العلمية في سعيه لزيادة سيطرته على بيئته و اكتشاف ظواهرها وتحديد العلاقات بين هده الظواهر .[2]

فهو إعمال الفكر وبذل الجهد الذهني المنظم حول مجموعة من المسائل أو القضايا، بالتفتيش والتقصي عن المبادئ أو العلاقات التي تربط بينها، وصولاً إلى الحقيقة التي يبنى عليها أفضل الحلول لها.

وعرف أيضا بأنه: " أسلوب يهدف إلى الكشف عن المعلومات والحقائق والعلاقات الجديدة والتأكد من صحتها مستقبلاً بالإضافة إلى تطوير وتعديل المعلومات القائمة والوصول إلى الكلية أو العمومية، أي التعمق في المعرفة العلمية والكشف عن الحقيقة والبحث عنها، وكذلك يهدف إلى الاستعلام عن صورة المستقبل أو حل لمشكلة معينة، من خلال الاستقصاء الدقيق والتتبع المنظم الدقيق والموضوعي لموضوع هذه المشكلة، ومن خلال تحليل الظواهر والحقائق والمفاهيم.[3]

فهو وسيلة للاستعلام والاستقصاء المنظم والدقيق، الذي يقوم به الباحث، بغرض اكتشاف معلومات أو علاقات جديدة، بالإضافة إلى تطوير أو تصحيح أو تحقيق

[1] أحمد عبد الكريم سلامة، الأصول المنهجية لإعداد البحوث العلمية، ط1، دار النهضة العربية، القاهرة، 1999، ص 13.

[2] - ينظر عمار بوحوش، دليل الباحث في المنهجية و كتابة الرسائل الجامعية ، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، الطبعة الثانية، ص 25.

[3] - حوبه عبد القادر، مناهج العلوم القانونية، 2009-2010، الوادي، ص 20.

المعلومات الموجودة فعلا، على أن يتبع في هذا الفحص والاستعلام الدقيق، خطوات المنهج العلمي، واختيار الطريقة والأدوات اللازمة للبحث وجمع البيانات.[1]

تقسيم البحوث العلمية: [2]

- **تقسيم البحوث العلمية من حيث الطابع العام**

تنقسم البحوث العلمية من حيث طابعها العام، إلى نوعين:

1. البحث العلمي النظري: وهو الذي يتفق مفهومه مع مفهوم البحث العلمي عموماً. فإذا كان هذا الأخير يعني الدراسة الفكرية الواعية والمنظمة لظاهرة أو مسألة معينة بقصد الوصول إلى معرفة محددة حولها، فإن البحث العلمي النظري هو ذلك الذي يرمي إلى الوصول إلى المعرفة من أجل المعرفة فقط. فغرض الباحث هو الإحاطة بالحقيقة العلمية، وتحصيلها، دون اهتمام بالتطبيقات العملية لها.

وتجد هذه الأبحاث مجالها في ميدان العلوم الإنسانية المختلفة: كالفلسفة والمنطق، والتاريخ، وعلم الاجتماع، واللغويات والأدب، وعلوم الدين، والقانون.

غير أن الطابع النظري للبحث العلمي، لا يجرده من كل قيمة، بل يستمد قيمته من المعرفة التي تم كشفها أو تحديد معالمها، فذلك يشكل . بحد ذاته . إضافة جديدة إلى التراث الإنساني. كما تكمن قيمة البحث النظري في إثارة مشكلة من مشكلات العلم وعرضها عرضاً جيداً، والكشف عن أصولها، ووصف الظروف الخاصة بها، بقصد تشخيص أوضاعها، وتقرير ما ينبغي أن تكون عليه.

2. البحث العلمي التطبيقي العملي:

إن غرض البحث العلمي التطبيقي ليس الوصول إلى الحقيقة النظرية، و إنما يتجاوز هذا الحد ليصل إلى تكريس الجانب النظري في الابتكارات لتلبية حاجيات الإنسان في

[1] - أحمد بدر ،أصول البحث العلمي ومناهجه، المكتبة الأكاديمية ، ص 22.

[2] - ينظر عبد الوهاب ابراهيم سليمان، المرجع السابق ، ص 31. وحوبه عبد القادر، المرجع السابق، ص 20.

مختلف المجالات الصناعية و الزراعية و الاجتماعية ....و ذلك من خلال التطبيق العلمي لنتائج البحوث العلمية النظرية، و بهذا نشأت التكنولوجيا التي عرفت تطورا مذهلا في وقتنا الحالي[1].

وتبدو أهمية البحوث العلمية التطبيقية في تطوير الصناعات المختلفة وزيادة الإنتاج وتحسين نوعيته، في كافة المجالات.

ويتطلب هذا النوع من البحوث إنفاق أموال كثيرة، إلا أن مردود هذه الأموال سواء المباشر أم غير المباشر كبير جداً.

وتتميز الدول المتقدمة باهتمامها بهذا النوع من البحوث، فضلاً عن قدرتها الهائلة على تسويق نتائجها والاستفادة منها. ولذلك فلا عجب أن نجد هذه الدول تحرص على خطف العقول والباحثين من دول العالم الثالث، وإغرائهم بشتى الوسائل حتى تستفيد منهم، مستغلة في ذلك الأزمة الاقتصادية التي تعاني منها هذه الدول.

وعلى العكس فإن فاعلية هذه البحوث في دول العالم الثالث، ما زالت متواضعة إلى حد كبير. فمن ناحية أولى: يعاني الباحثون في هذه الدول من قلة الإمكانيات المرصودة لهذه الأبحاث، وتخلف تكنولوجيا البحث، الأمر الذي يؤدي إلى تواضع نتائج هذه البحوث.

ومن ناحية ثانية: فإن هذه الدول لم تنجح بالصورة الكافية في ربط خططها البحثية باحتياجاتها الفعلية في المجالات المختلفة سواء الصناعية أو التجارية أو الزراعية أو غيرها من المجالات.

---

1 – سقلاب فريدة، محاضرات في المنهجية، كلية الحقوق و العلوم السياسية ،جامعة عبد الرحمان ميرة بجاية، 2018/2017، ص 14.

وتعتمد البحوث العلمية التطبيقية على المنهج التجريبي في البحث، والذي يقوم على الملاحظة، وفرض الفروض، والتجربة للتأكد من صحة هذه الفروض، ثم تطبيق نتائجها على المجالات المختلفة.

ومن أهم مجالات هذه البحوث: الكيمياء، والفيزياء، والرياضيات، والهندسة، والزراعة، والعلوم الطبيعية، والطب....

-تقسيم البحوث العلمية من حيث المجال أو الحقل العلمي

تتنوع البحوث العلمية حسب مجال المعرفة العلمية التي تجري في نطاق تلك البحوث، ويمكن أن نميز بين عدة أنواع:

1. البحوث القانونية:

وهي تلك التي تنصب على إحدى المشكلات القانونية في مختلف فروع القانون، بقصد الوصول إلى تصور حل مقبول وملائم لها. كالبحوث التي تدور حول: المسؤولية المدنية والجنائية للأطباء والجراحين، وقف تنفيذ القرارات الإدارية، الحماية القانونية لبرامج الحاسب الآلي، تنازع القوانين في مجال نقل التكنولوجيا، الحماية الجنائية للبيئة...

2. البحوث الأدبية:

وهي التي تتناول موضوعات الشعر، والأدب، والقصة والرواية، والنحو والصرف، والبلاغة، والمذاهب الأدبية الكبرى، كالمذهب الكلاسيكي، أو الرومانسي، أو الرمزي في الشعر..

3. البحوث التربوية والنفسية:

وهي التي تنصب على سلوك الكائن الحي، بقصد تفسيره، والتنبؤ بحدوثه في ظروف معينة، وكيفية تطبيق قواعد علم النفس على مختلف المجالات، كعلم النفس التربوي، والاجتماعي، والإعلامي، والبيئي...

4. بحوث البيولوجيا:

وهي البحوث التي يكون موضوعها الحياة، المتمثلة في الخلايا، وفي الأجهزة التي يتكون منها الكائن الحي، وتتركز تلك البحوث حول مشكلات علمية أساسية هي: علم الأجنة، علم الوراثة، علم الطب.

- **تقسيم البحوث العلمية من حيث الغاية التأهيلية والأكاديمية**

نذكر أنواع البحوث التالية:

1. البحوث التدريبية أو الصفية:

وهي البحوث التي تعد أثناء الدراسة في الجامعات أو المعاهد العليا، وهي بحوث قصيرة يطلبها الأستاذ في أحد المواد لتشجيع الطالب على الاستزادة من منابع العلم بطريقة منهجية. فليس المقصود من هذه البحوث أن يصل الباحث إلى أفكار مبتكرة أو إضافة للعلم، بقدر ما يكون المقصود هو السيطرة على المعرفة المسجلة في موضوع معين.

ولها عدة مميزات:[1]

1- تعود الطالب على استخدام المكتبة، والاطلاع على الإنتاج الفكري وكل مصادر المعرفة في مجال تخصصه.

2- تفيد الطالب في الحصول على المعلومات، ومعارف جديدة زيادة على ما يحصل عليه في المحاضرات.

3- تشجيع الطالب على التعود على عادة القراءة، وعلى الدقة في العمل وعلى تحمل المسؤولية.

4- تساعد الأستاذ على كشف مواهب الطلاب واستعداداتهم، كما تساعد في تقييم الطلاب.

5- تعود الطالب على القدرة على التفكير.

[1] - عبد الله محمد الشريف ، مناهج البحث العلمي ، مكتبة الاشعاع ، الاسكندرية ، 1996 ، ص 24.

6- إفادة الطالب في حياته العلمية بعد التخرج، عند مواصلة الدراسات العليا.

2. بحث الماستر:

إن الهدف المبتغى من الماستر هو أن يحصل الطالب على تجربة في البحث تحت إشراف أحد الأساتذة ، ليمكنه ذلك من مواصلة البحث للتحضير للدكتوراه التي يفترض فيها أن تمنح تجارب أكمل وأوسع.

3. بحث الدكتوراه:

تأتي الدكتوراه في قمة الدرجات التي تمنح عن البحوث العلمية. وكما تنص العديد من قوانين تنظيم الجامعات، فإن الدكتوراه تقوم أساساً على البحث والإبداع، والأعمال الإنشائية البارزة، وإضافة الجديد إلى المعارف والعلوم، إذ المفروض أن يبدأ الباحث فيها من حيث انتهى غيره، ليسير بالعلم خطوة أخرى نحو الأمام.

وعلى خلاف بحث الماجستير، فإن بحث الدكتوراه يكون أكثر عمقاً وأصالة، وأكثر دلالةً على سعة إطلاع الباحث، ومقدرته على استخدام المناهج العلمية في البحث.

إن قيمة بحث الدكتوراه تقاس بعدة أمور منها:

مقدار ما يضيفه إلى المعرفة العلمية والإنسانية، ومنها مقدار ما يحققه من تأهيل وتكوين الشخصية العلمية الجادة للباحث على نحو يجعله يخرج أعمالاً علمية رفيعة دون أن يحتاج إلى من يشرف عليه أو يوجهه، ومنها الوثوق به كباحث متخصص يتحمل مسؤولية المساهمة في النهضة العلمية لمجتمعه في ميدان عمله.

فباحث الدكتوراه لا بد أن يتمتع بالفكر الخلاق المبدع، والصبر على صعوبات البحث وعقباته، كي يستطيع أن يدافع عن نظريته الجديدة أو اعتقاده الذي توصل إليه.[1]

ويمكن أن نجزم هنا أن رسالة الدكتوراه الناجحة يجب أن ترتكز على مجموعة من الدعائم هي:[1]

[1] - أحمد عبد الكريم سلامة، المرجع السابق، ص 31.

أ . **القراءة الواسعة**، بحيث يلم الباحث بجميع ما كتب عن موضوعه من بحوث مهمة، ولا شك أن موقفه سيكون حرجاً لو واجهه الممتحنون بمعلومات فاتته كان من الواجب أن يطلع عليها، بحيث لو أنه اطلع عليها لغيرت مجرى بحثه أو لأضافت إليه إضافات جديدة أو قادته إلى نتائج أخرى.

ب . **الدقة التامة في فهم آراء الغير**، وفي نقل عباراته، فكثيراً ما يقع الباحث في أخطاء جسيمة بسبب سوء الفهم أو الخطأ في النقل.

ج . **عدم الأخذ بآراء الآخرين على أنها حقائق مسلم بها**، فكثير من الآراء بني على أساس غير سليم، وميزان النقد والتحليل والتمحيص هو الكفيل ببيان الصحيح منها، ولهذا يجب على الباحث ألا يقر رأياً إلا بعد دراسته والتأكد من صحته.

د . **أن تكون أقوال الباحث مؤيدة بالحجج والبراهين**، وأسلوبه قوي التأثير، بحيث تجذب الرسالة ذهن القارئ بما فيها من مادة مفيدة مرتبة، كتبت بأسلوب طلي، بحيث يظل القارئ منجذباً لها متعلقاً بها طيلة قراءته لها، لوضوحها وتسلسلها وبعدها عن التداخل والاضطراب والإبهام.

وعموماً يمكن القول، أن هناك مجموعة من الصفات يجب أن يتمتع بها الباحث، من أهمها:[2]

1- الإيمان بقيمة البحث العلمي:

بأن يكون مقتنعا بضرورة المساهمة في تكوين المعرفة التي هي نتاج الفكر الإنساني. وكل باحث يبدأ من المعرفة التي توصل إليها غيره، ثم يزيد عليها، أو يعدلها، أو يطورها.

2. الاستعداد الذاتي للدراسة العليا والبحث العلمي:

وذلك بتوافر ما يلي:

[1] - أحمد شلبي كيف تكتب بحثاً أو رسالة، ط 24، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، 1997، ص 07.

[2] – ينظر أحمد عبد الكريم سلامة، المرجع السابق، ص 48 وما بعدها. عبد القادر الشيخلي، إعداد البحث القانوني، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ص 10 وما بعدها.

أ . **القدرة العلمية.** لذا يجب أن يتأكد كل من الباحث العلمي والأستاذ المشرف، والمؤسسات العلمية والتربوية المختصة في مرحلة اختيار موضوع البحث العلمي، من مدى ملائمة وتناسب استعدادات وقدرات الباحث المختلفة مع الموضوع المختار والمقرر لعملية البحث العلمي لضمان الانطلاقة المنطقية والموضوعية لإنجاح عملية إعداد البحث العلمي.

ب . **الرغبة النفسية.** تعد أول عامل أساسي في اختيار الموضوع ، فهي تحقق عملية الارتباط النفسي بين الباحث وموضوعه، وينتج عن ذلك المثابرة والصبر والتحمس لإنجاز البحث.[1]

ويولَد مثل هذا العامل إرادة قوية مليئة بالحيوية و النشاط، تدفع بالباحث إلى تسخير وقته في العمل، باعتبار أن هناك نوع من الانسجام العاطفي بين الباحث و موضوع البحث وهذا ما يجعل الباحث لا يستسلم لمختلف الصعوبات التي يمكن أن تصاحب عمله مستقبلا، كونه يتحدى الأمور بطريقة علمية لكي يصل لهدفه الأساسي المتمثل في إعداد بحث ناجح.[1]

3- سعة المعرفة والصبر في طلب العلم:

يجب أن يتوفر للباحث قدر كافٍ من الثقافة، والإلمام بكل ما كتب وأجري من بحوث حول موضوع بحثه. فعليه القيام بالقراءات اللازمة للتعمق في فهم فروض المشكلة، والحرص على الإطلاع الواسع على الكتب والمراجع الأصلية، القديمة والحديثة، وعدم الاقتصار فقط على الكتب والمصادر التي تتصل مباشرةً بالمشكلة موضوع بحثه.

[1] – بوسعدية رؤوف، محاضرات في منهجية العلوم القانونية، ألقيت على طلبة السنة الثانية، حقوق، قسم الحقوق، كلية الحقوق و العلوم السياسية، جامعة محمد لمين دباغين، 2016/2015، ص 12.

4- التزام الموضوعية والتجرد في البحث:

وذلك بالتخلص من الأفكار المسبقة، وعدم التأثر بالمواقف والأفكار والمشاعر الشخصية. ومن هنا جاءت الموضوعية ضداً للذاتية أو الشخصية. فعلى الباحث أن يتناول فروض المسألة، ويتناول الآراء والمواقف، بذهن متجرد ومنطق علمي محايد، فليس في البحث العلمي صديق أو عدو، قدر ما فيه حق وحقيقة، ينبغي القصد إليهما[1]

كما أنه لا يجوز للباحث أن يطوع بحثه لإخراج نتائج ترضي جهة معينة، سياسية أو حزبية، فهذا أمر يخرج عن نطاق البحث العلمي.

فيقصد بها الباحثون جانبين مهمين هما:

1. حصر الدراسة وتكثيف الجهد في إطار موضوع البحث بعيدا عن الاستطراد والخروج عن الموضوع.

2 . تحرير الأفكار والأحكام من النزاعات الشخصية وعدم التحيز مسبقا لأفكار أو أشخاص معينين.

5- الأمانة العلمية:

الأمانة في البحث العلمي تعني إسناد الفكرة أو الرأي المدون، إلى مصدره الأصلي. وهي صفة لا مناص من توافرها في كل باحث. للحفاظ على حقوق الباحثين السابقين حيث يلزم الباحث بالإشارة إلى المصادر التي استقى منها مختلف المعلومات أو البيانات التي استعان بها في بحثه، وتعني الإشارة إلى المصدر ببيانات كافية عنه، وفق أصول المنهج العلمي ، مع إيضاح اسم المؤلف الذي ينسب إليه المرجع أو المصدر.

[1] - عمار عوابدي، المرجع السابق، ص 37.

6- التحلي بروح التواضع العلمي:

وينصح الباحث ألا يكثر من استعمال ضمير المتكلم، وعلى هذا فلا يقول: (أنا، ونحن، وأرى، ونرى، وقد انتهيت في هذا الموضوع إلى..) كذلك يجب على الباحث التلطف في عباراته بحيث لا يشعر جمهور قرائه أنهم يجهلون تماماً الموضوع محل بحثه، فلا يقول مثلاً (إن القارئ قد لا يدرك أن..، أو إننا نعالج موضوعاً بكراً تغافل عنه الباحثون..) وعليه ألا يكثر من استعمال الأساليب التالية: (ويرى الكاتب..، والمؤلف يجزم بأن..)، أما العبارات التي يجب أن تغلب على الأسلوب فهي مثل (ويبدو أنه..، ويظهر مما سبق ذكره..، ويتضح من ذلك..).

وإذا اضطر الباحث لاستعمال ضمير المتكلم، فيجب أن يكون ذلك بتواضع وأدب جم، فالحديث عن النفس غير محبوب غالباً للقارئ والسامع، وعلى الباحث أن يكون ماهراً في إبراز ما يريد بأسلوب سمح هادئ وأن يستعمل الأساليب السالف ذكرها مثل: ويبدو أنه، ويتضح من ذلك..

خطوات المنهج العلمي في البحوث[1]

1-تحديد المشكلة محل البحث

2- تحديد أبعاد البحث (الأهداف، الأهمية، ...)

3-جمع البيانات

4-وضع الفروض (الفرضيات)

5-اختبار صحة الفروض

6-التوصل إلى نتائج يمكن تعميمها.

[1] -ينظر محمد عبد الغني معوض ومحسن أحمد الحضيري، المرجع السابق، ص 11.

1-تحديد المشكلة محل البحث:

البحث هو عملية الكشف عن شيء ما. وإن هذا الشيء الذي يدفعنا إلى العمل أو الفعل يسمى في العلم مشكلة، إن المشكلة إذا هي مصدر التساؤل عندنا، وهي التي تشعرنا بالفراغ الذي يجب علينا أن نسدّه، وتحثنا في نفس الوقت على التوجه نحو الاكتشاف، وللوصول إلى ذلك يتعين علينا أولا أن نحدد الشيء الذي يهمنا وإيجاد الوسائل التي تمكننا من بلوغه، كل هذا يعتبر بمثابة مضمون المرحلة الأولى والتي نسميها **بتحديد المشكلة.**[1]

من أخطر خطوات المنهج العلمي في البحوث، وأهمها على الإطلاق وعليها تقوم البحوث العلمية فكثيرا ما تتشابك المشاكل وتتعقد وتختلط بالظواهر العامة لها، خاصة وأن كثيرا من المشاكل كامنة لا يعرف حقيقة أسبابها ومن ثم فإن التشخيص السليم يجعلنا نتوصل إليها.[1] فهي تعبر عن حالة من عدم الرضا أو عدم الارتياح يشعر بها الفرد أو المؤسسة التي تعمل بها أو الدولة أو أحد التنظيمات التي ترى معالجة هذه الحالة.

وتعرف على أنها: هي سؤال يحتاج إلى توضيح أو إجابة أو هي موقف غامض يحتاج إلى تفسير، وبدون وجود مشكلة لا يكون هناك مبرر للباحث لمعالجة شيء ما.

شروطها هي:

1-أن تكون واضحة تعبر مباشرة عن العوامل المؤثرة.

2- أن تكون مختصرة نسبيا ومدونة في موقع مناسب في خطة أو تقرير البحث.

3-أن تتم صياغتها في عبارات لغوية بسيطة يستخدم فيها الأسلوب العلمي المبني على حقائق الأشياء.

[1] - موريس أنجرس، منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية، ترجمة بوزيدي صحراوي وكمال بوشف وسعيد سبعون، دار القصبة للنشر،الطبعة الثانية، ص 120.

مصادرها:

1-التخصص الذي يوفر للطالب الخبرة والمعرفة

2-برامج الدراسات العليا

3-الخبرة العلمية الميدانيى

4-الدراسات المسحية للبحوث السابقة والجارية

5-الرسائل الجامعية

6-التقارير والإحصاءات

7-الملتقيات والندوات

8-الكتب والمراجع

9-المشرف

10-المؤسسة التي يعمل بها

11- الاتصالات الشخصية

2 مرحلة اختيار الموضوع : عنوان الرسالة

لعنوان الرسالة أهمية محورية خاصة للباحث او للبحث فبناءا عليه سيتم دراسة المشكلة البحثية وتحديد اسبابها وعلاجها. وبناءا عليه سيتم تقييم جهد الباحث ومدى قدرته على تنفيذ البحث، ومدى اقترابه او ابتعاده عن المشكلة لحل الدراسة والتي يعد عنوان البحث معبرا عنها تعبيرا أصيلا وشاملا، والا كان من المتعين تعديله او تغييره ليتلاءم مع المشكل المطروح ويجب ان تتوفر فيه الشروط التالية :

١/ ان يكون جديدا لم تتم دراسته من قبل ولم تكتب فيه رسائل علمية سابقة.

[1] -ينظر محمد عبد الغني معوض ومحسن أحمد الحضيري، المرجع السابق، ص 17.

٢/ ان تتيح قدرات الباحث الإيتاء بإضافة علمية جديدة فيه، (جديد من حيث الموضوع او من حيث طرح الموضوع) وإلا لا طائل من هذا البحث. يعطي انطباعا جديدا او نتائج مخالفة لما سبق التوصل إليها

٣/ ان تكون مراجعه متاحة و يمكن الحصول عليها وان تتوفر بالكم المناسب.

٤/ ان يكون الباحث مقتنعا به ومدفوعا اليه بإدراك واع واقتناع شديد وقدرته على البحث فيه.

٥/ ان يكون قصيرا قدر الامكان على ان يكون واضحا وشاملا لكل ما يستوعبه من جزئيات وتفاصيل.

٦/ الابتعاد عن العناوين العامة بل يجب ان يشتمل على نوع من الدقة وتحديد جزئية محل الدراسة مباشرةً.

ويمكن اختيار العنوان بشكل دقيق وكامل على أساس جانبين جانب موضوعي وجانب شكلي

الجانب الموضوعي يرتهن اختيار العنوان فيه على مدى قربه او بعده من المشكلة البحثية محل الدراسة بالاضافة الى اعتبار عوامل الوقت والجهد والتكلفة والغرض المراد التوصل اليه في هذا البحث. ومدى دقة النتائج المتوصل اليها في ظل المتغيرات التي تحكم الدراسة وعواملها ذات الاثر المباشر وغير المباشر على المذكرة أو الرسالة.

أما الجانب الشكلي فينصرف الى التركيب اللفظي للعنوان أو صياغته اللفظية حيث يكون كثيرا ما هناك اخطاء لغوية ولفظية ونحوية في العنوان. وهي اخطاء غير مقبولة

على وجه الاطلاق بالنسبة الى عنوان البحث. وان كان قد يغض النظر عنها في متن المذكرة او الرسالة.

كإستعمال ادوات الربط دون الحاجة الحقيقية لها مثل تكرار حرف (الواو) مثل الجباية الالكترونية والدول النامية مثلا الوالي وعدم التركيز الإداري مثلا البلدية والجماعات الإقليمية والحكم الراشد. فاستخدام حرف الواو في هذه العناوين جعلها عناوين مركبة او مزدوجة الهدف والمحتوى.

بحث اصبح عنوان البحث يلزم الباحث ان يتعرض لموضوعين منفصلين وليس لموضوع ذو إطار متكامل يقوم على وحدة الفكرة والمضمون. فيصبح الجباية الإلكترونية في الدول النامية ثم قد لا يستطيع الباحث الإلمام بجميع عناصر و جزئيات هذا البحث فيختار جانبا او عاملا منها فقط فيصاغ عنوان اثر الجباية الإلكترونية على تنمية الجزائر

وليكون الباحث موفقا نوعا ما في اختيار عنوان المذكرة او الرسالة يجب قدر الامكان الابتعاد عن المواضيع التالية :

اولا – المواضيع التي فيها جدل

ثانيا – المواضيع التي تحتاج تقنيات عالية او وسائل غير متوفرة او تحتاج إلى نفقات عالية ليس بامكان الباحث الحصول عليها

ثالثا – المواضيع المملة وغير المشوقة

رابعا – المواضيع الواسعة جدا والمواضيع الضيقة جدا فالاولى يصعب حصرها او التحكم فيها والثانية لا تصلح لان تكون مذكرة او رسالة.

خامسا – المواضيع التي يصعب الحصول على مادتها العلمية لعدم وجودها محليا او التي هي غير مكتوبة بلغة الباحث فالجهد الذي يبذله الباحث في التنقل للحصول عليها او الذي يبذله في الترجمة (والتي قد لا يكون موفقا فيها) يؤثر على الموضوع خاصة بالنظر الى الوقت الممنوح للباحثين.

2-طرق و أدوات جمع المعلومات المتاحة عن المشكلة (أنواع البيانات)

في هذه المرحلة يقوم الباحث بجمع البيانات والمعلومات المتاحة عن المشكلة أو جانبها الذي سيقوم ببحثه وعناصرها وأسبابها، وظواهرها من خلال المصادر التي يمكن الوصول إليها ويمكن التفرقة بين مصدريين أساسيين للبيانات وهما: [1]

01-البيانات الأولية: التي يقوم بجمعها الباحث لأول مرة من الميدان باستخدام أدوات ووسائل البحث الميداني المعروفة مثل الاستقصاءات المختلفة، الملاحظة الشخصية، دراسة الحالات، المقابلة الشخصية...

أو هي التي يقوم الباحث بجمعها بنفسه.

02- البيانات الثانوية: وهي تلك البيانات المنشورة أو التي تم جمعها فعلا من الميدان في حالات سابقة ومن أهم مصادرها المراجع العلمية المتعلقة بالموضوع، الأبحاث العلمية التي أجريت على الموضوع، المقالات ...وقد تتمثل في تلك الاحصاءات التي تقوم بها جهات معينة.

أولا: الاستبيان (الاستمارة):

الاستبيان أداة للحصول على الحقائق وتجميع البيانات عن الظروف والأساليب القائمة بالفعل.. ويعتمد على إعداد مجموعة من الأسئلة ترسل لعدد كبير نسبيا من أفراد المجتمع (حيث ترسل هذه الأسئلة عادة لعينة ممثلة لجميع فئات المجتمع المراد فحص آرائها).. [2]

[1] - ينظر محمد عبد الغني معوض ومحسن أحمد الحضيري، المرجع السابق، ص 15.

[2] - أحمد بدر، المرجع السابق ، ص 335.

وتعتبر الاستمارة التي تعرف في شكلها الأكثر شيوعا في صبر الآراء . تقنيات مباشرة لطرح الأسئلة على الأفراد بطريقة موجهة تسمح بالقيام سحب كمي يهدف إلى إيجاد علاقات رياضية . القيام بمقارنات رقمية ذلك بهدف استخلاص اتجاهات وسلوكات. مجموعة كبيرة من الأفراد انطلاقا من الأجوبة المتحصل عليها فهي أداة تتضمن مجموعة من الأسئلة آو الجمل الخبرية التي يطلب من المفحوص الإجابة عنها بطريقة يحددها الباحث حسب أغراض البحث فهي وسيلة لجمع المعلومات المتعلقة بموضوع البحث عن طريق إعداد استمارة يتم تعبئتها من قبل عينة ممثلة للأفراد و يسمى الشخص الذي يقوم بملأ الاستمارة بالمستجيب.

1-خطوات تصميم الاستمارة[1]

1) تحديد موضوع الدراسة بشكل عام والموضوعات الفرعية المنبثقة عنها مثال دراسة الخدمات التي تقدمها المكتبة الجامعية للطلبة

2)يتم صياغة مجموعة من الأسئلة حول كل موضوع فرعي بحيث تكون جميع هذه الأسئلة ضرورية و غير مكررة

3) إجراء اختبار تجريبي على الاستمارة عن طريق عرضها على عدد محدود من أفراد مجتمع الدراسة قبل اعتمادها بشكلها النهائي .والطلب منه التعليق عليها وبيان الأسئلة الغامضة أو غير المفهومة ومدى تغطيتها لموضوع الدراسة و اقتراح أسئلة إضافية و يجب كذلك عرض الاستبيان مع عدد من المحكمين المتخصصين.

4) تعديل الاستبانة بناء على الاقتراحات السابقة و طباعتها بشكلها النهائي متضمنة مقدمة عامة لفقرات الاستبانة

5) توزيع الاستبانة على عينة الدراسة بالطرق المناسبة.

و يجب أن يراعي ما يلي:

[1] - حسان هشام، المرجع السابق، ص 122 وما بعدها.

– صياغتها بشكل واضح و بلغة تتناسب مع مستوى المبحوثين.

– تجنب استعمال تعابير أو مصطلحات غير مفهومة.

– تجنب الأسئلة الطويلة في حالة الأسئلة التي تتضمن الاختيارات آو الإجابات المحتملة فيصب وضع جميع الاحتمالات الممكنة للإجابة وان يترك بند مفتوح لاحتمال وجود خيارات أخرى

– يفضل البدء بالأسئلة السهلة.

– يجب أن يعالج كل سؤال مشكلة واحدة آو ظاهرة معينة ويجب تجنب الأسئلة التي تتطرق لأكثر من مشكلة.

مثال هل توافق على عمل المرأة في مجال التعليم .الإدارة.التمريض..

أوافق ..لا أوافق..

فيطرح السؤال كما يلي:

هل توافق على عمل المرأة؟

_ التعليم أوافق لا أوافق

_الإدارة أوافق لا أوافق

_التمريض أوافق لا أوافق

ملاحظات هامة:

– يفضل أن تأتي الأسئلة التي تكون حول موضوع معين في المجموعة الواحدة حتى يتجنب تشتيت أفكار المبحوث.

– المحافظة على سرية المعلومات الشخصية

– على الباحث أن يوضح في الرسالة المرفقة بالاستلانة الغرض منها.

– ويفضل أن يذكر الجهة التي تدعم البحث إذا كان مدعوما ماديا.

– لا توجد قاعدة محدودة لعدد الاستمارات المسترجعة.

2-أنواع الأسئلة

ا)**الأسئلة المغلقة:** فهذا النوع من الأسئلة يحدد الباحث الإجابات المحتملة لكل سؤال و يطلب من المستجيب اختبار احدها أو أكثر

ب)الأسئلة المفتوحة: يترك للمبحوث حرية الإجابة عن السؤال المطروح بطريقته ولغته وأسلوبه الخاص ويستخدم هذا النوع من الأسئلة عندما لا يكون لدى الباحث معلومات كافية عن موضوع الدراسة ويرغب في الحصول على معلومات موسعة وتفصيلية ومعمقة حول الظاهرة أو المشكلة ويعاب عليها احتمالية الحصول على إجابات غير مناسبة للسؤال و صعوبة تصنيفها و تحليلها و صعوبة المقارنة بين أعضاء وأفراد العينة.

ج)الأسئلة المغلقة المفتوحة:

مثال هل تعتقد بوجود عوائق أمام الصادرات الوطنية **نعم** أو **لا**

إذا كانت نعم ما هي أهم هذه العوائق

3-طرق إرسال الاستبانة

قد تكون باليد أو البريد العادي أو الفاكس أو البريد الالكتروني

4-أقسام الاستبانة

مقدمة.التعريف بالباحث والبحث إرشادات وتعليمات لتعبئة الاستبانة ثم مجموعة من الأسئلة

5-عيوب الاستبانة

هي وسيلة ملائمة بالنسبة إلى من يريد الاتصال بعدد كبير من الأفراد في وقت قصير إلا أن المبحوثين قد يميلون إلى تزييف الحقائق فهي تتأثر بمدى وعي الفرد المستجيب و درجة اهتمامه بالظاهرة بالإضافة إلى عجز المستجيب أحيانا عن فهم الأسئلة ورفض الإجابة أحيانا

ثانيا: المقابلة [1]

وهي لقاء يتم بين الشخص المقابل الباحث أو من ينوب عنه الذي يقوم بطرح مجموعة من الأسئلة على الأشخاص المستجيبين وجها لوجه ويقوم الباحث المبحوث "المقابل" بتسجيل الإجابات على الاستمارات و تبرز أهميتها في: [2]

1) عندما يكون المفحوصين أطفالا أو أشخاصا لا يعرفون القراءة والكتابة
2) عندما يكون المفحوصين من كبار السن أو المرضى أو المعاقين
3) عندما لا يرغب المفحوصين في إعطاء آرائهم ومعلوماتهم كتابة
4)حينما يتطلب الموضوع جمع المعلومات بنفسه على الظاهرة أو مجتمع الدراسة
5) عندما يكون الهدف الحصول على وصف كيفي للواقع وليس كمي أو رقمي
6)عندما يتطلب الحصول على المعلومات وجود علاقات شخصية مع المفحوصين
7) عندما يعرف الباحث بان المفحوصين في حاجة إلى من يشعرهم بأهميتهم و قدرهم.

ويمكن أن تكون مقابلة فردية مع شخص واحد ويمكن أن تكون جماعية تتم مع مجموعة من الأشخاص في المكان والزمان نفسه و قد تكون شخصية مباشرة أو عبر الهاتف أو عبر التلفزيون....

ومن أنواعها:

1) مقابلة مفتوحة وفيها يعطي المستجيب الحرية في أن يتكلم دون محددات.

2)مقابلة شبه مفتوحة تعطي الحرية للمقابل بقدر السؤال بصيغة أخرى والطلب من المستجيب مزيدا من التوضيح

3) المقابلة المغلقة يطرح فيها السؤال و تسجل الإجابة التي يقررها المستجيب و يعاب على هذه الطريقة أنها تحتاج إلى وقت وجهد كبيرين خاصة إذا كان أفراد عينة الدراسة

[1] - ينظر عمار بوحوش، دليل الباحث في المنهجية و كتابة الرسائل الجامعية ، المرجع السابق، ص 39.

[2] - حسان هشام، المرجع السابق، ص 126.

كبير ومدة المقابلة طويلة بالإضافة إلى صعوبة الوصول إلى بعض الأفراد ومقابلتهم شخصيا بسبب مركزهم

ثالثا: الملاحظة

وهي تقنية مباشرة للتقصي العلمي تسمح لملاحظة مجموعة ما بطريقة غير موجهة من اجل القيام بسحب كيفي بهدف فهم المواقف و السلوكات.

فهي عملية مراقبة أو مشاهدة لسلوك الأفراد والظواهر والمشكلات والأحداث ومكنوناتها المادية والبيئية، ومتابعة سيرها واتجاهاتها وعلاقاتها، بأسلوب علمي منظم ومخطط وهادف. بقصد التفسير وتحديد العلاقة بين المتغيرات والتنبؤ بسلوك الظاهرة، وتوجيهها لخدمة أغراض الإنسان وتلبية احتياجاته.[1]

أنواع الملاحظة:

وقد تكون

1-ملاحظة منتظمة تسجيل متكرر للسلوكات الظاهرية بهدف الوصول الى التنبأ بها وهي:

- قد تكون ملاحظة بالمشاركة بان يقوم الباحث بنفس الدور ويشارك افراد الدراسة سلوكياتهم وممارستهم المراد دراستها . والانتربيولوجيون هم أول من مارس الملاحظة والمشاركة من خلال عيشهم وسط المجموعات البشرية بغية دراستها عن قرب

- وقد تكون الملاحظة بغير المشاركة وفيها يقوم الباحث باخذ موقف أو مكان و يراقب منه الاحداث او الظاهرة او السلوك دون ان يشارك افراد الدراسة بالأدوار التي يقومون بها.

[1] حسان هشام، مناهج البحث العلمي، ص 134، 135.

2) الملاحظة غير المنتظمة

وقد تكون الملاحظة غير منتظمة وتسمى بالملاحظة البسيطة

إجراءات الملاحظة:

1- تحديد هدف الملاحظة ومجالها ومكامنها وزمانها.
2- إعداد بطاقة الملاحظة ليسجل عليها الباحث المعلومات التي يتم جمعها.
3-التأكد من صدق الملاحظة عن طريق إعادتها لأكثر من مرة.
4-تسجيل ما يتم ملاحظته مباشرة.

وأسلوب الملاحظة يمتاز بالجوانب الملموسة في معايشة الموضوع ومشاهدته عن قرب والاستعانة بالصور والعلاقات الموجودة بين الأفراد والجماعات الانسانية المؤثرة في الموضوع **ومن مزاياها:** [1]

1-التفحص المباشر للظاهرة التي يدرسها الباحث.
2- تتطلب عددا أقل من المفحوصين مقارنة بالوسائل الأخرى.
3- تسمح بجمع بيانات على الطبيعة.
4- تسمح بتسجيل السلوك مع حدوثه في نفس الوقت.
5- تساعد في التعرف على معلومات جديدة لم يفكر فيها الباحث من قبل.

عيوب الملاحظة:

ويعاب على هذا النوع كوسيلة من وسائل جمع المعلومات أنها تستغرق وقتا وجهدا وتكلفة مرتفعة خاصة إذا تطلب الأمر ملاحظة الظاهرة لفترات طويلة و في ظروف صعبة وقد يتعرض فيها الباحث للخطرمثلا "قبائل بدائية ".

[1] - ينظر عمار بوحوش، دليل الباحث في المنهجية و كتابة الرسائل الجامعية ، المرجع السابق، ص 41.

قد يتأثر الباحث بالظاهرة مما يؤثر على الموضوعية

ويعاب عليها كذلك انه قد لا يظهر الباحث الحقيقة عند ملاحظته.

رابعا: العينة

لما كان من العسير بل من المستحيل في كثير من الأحيان القيام بالبحث على جميع مفردات (المجتمع الأصلي) لذا فإن اختيار العينات لتمثيل هذا المجتمع مع أقل قدر من التحيز والأخطاء الأخر هو أمر غير مرغوب فيه.

تستخدم على شكل مستمر في الأبحاث الإدارية ومقدرتها في توفير الفوائد مقارنة مع دراسة جميع أفراد مجتمع الدراسة .

- توفير المال إذا كان مجتمع البحث كبير فإن تكاليف جمع البيانات بواسطة المقابلة الشخصية سوف تكون عالية إذا ما تم مقابلة جميع أفراد الدراسة وعليه فإن اختيار عينة من مجتمع الدراسة سوف يوفر التكاليف اللازمة لجميع البيانات
- توفير الوقت.
- ممكن إن تكون بيانات العينة أكثر دقة أحيانا خاصة في حالة التجانس النسبي بين أفراد مجتمع الدراسة .
- **تحديد حجم العينة:** هنالك عدة اعتبارات يتوقف عليها اختيار حجم العينة وهي:
- درجة تجانس وتباين وحدات مجتمع الدراسة.
- طبيعة المشكلة أو الظاهرة المدروسة.
- مدى الثقة التي يريد الباحث الالتزام بها.
- الوقت والجهد والكلفة اللازمة لاختيار العينة.

اختيار العينة : هناك شروط أساسية يجب أن تأخذ بعين الاعتبار قبل الشروع في اختيار العينة وذلك لضمان اختيار سليم وشامل لمجتمع الدراسة وهي :

- 1 تكافؤ وتساوي اختيار أي مفردة أو عنصر من عناصر مجتمع الدراسة

- 2 ضرورة إن يكون حجم العينة كافي لضمان دقة النتائج من خلال دقة تمثيل العينة لمجتمع الدراسة كل مكان حجم العينة كبير كان تمثيلها أفضل لمجتمع الدراسة.

خطوات اختيار العينة:

1-تعريف مجتمع الدراسة: أي عناصر مجتمع الدراسة وحدود المجتمع ووقت اختيار العينة

2-إعداد قائمة بأفراد المجتمعات المحددة

3-تحديد حجم العينة

4-تحديد أو اختيار عينة تمثل المجتمع المدروس

طريقة اختيار عينة : هناك طرق احتمالية وطرق غير احتمالية ففي طرق الاحتمالية يكون كل عنصر من عناصر المجتمع له فرصة معلومة بان يكون احد أعضاء العيينة أما اللاحتمالية فان اختيار أي عنصر من عناصر مجتمع الدراسة كأحد أفراد العينة يعتمد على الحكم الشخصي للباحث أو الشخص الذي ينفذ عملية المقابلة لذالك لا يمكن معرفة احتمال اختيار أي عنصر من عناصر المجتمع لان يكون احد أفراد العينة في العينات اللاحتمالية

طرق اختيار العينات :

1-**الملائمة** : يقوم ذلك على أساس الملائمة للشخص البالغ مثال : مجموعة من الأشخاص لمجمع تجاري لمعرفة رأيهم في موضوع معين كعينة

2-**طريقة الحكم** : يقوم مبدأ عمل هذه الطريقة اختيار العينة على أساس المعرفة في موضوع البحث قيد الدراسة كالأشخاص الذين يمكن أن تكون لديهم المعرفة في الإجابة على أسئلة البحث هم اللذين يشكلون عينة الدراسة .

3-**طريقة الحصة** : وهي حالة خاصة من طريقة الحكم الباحث يتخذ خطوات واضحة للحصول على عينات مشابهة لمجتمع الدراسة بناءا على بعض الخصائص كالعمر .

العينات الاحتمالية:[1]

1-العينة العشوائية البسيطة : تتميز هذه الطريقة بالفرص المتكافئة التي يتمتع بها جميع أفراد مجتمع الدراسة عند عملية اختيار العينة وهي من أفضل العيينات على الإطلاق [1]، مثل القرعة حيث يتم الأوراق المكتوب عليها أسماء وحدات البحث في صندوق أو كيس وبعد خلطها جيدا يسحب منها عددا من الوحدات المطلوبة دون تمييز بين الأوراق.

2-العينة الطبقية : قد لا يوفر الاختيار العشوائي عينة ممثلة للمجتمع الأصلي فيمكن أن يقسم مجتمع الدراسة إلى مجتمع – طبقات – مثل المهنة .الجنس على أن تكون طبقات مانعة لبعضها فلا يتصور وجود أي عنصر في أكثر من فئة وبعد ذالك يختار الباحث عشوائيا عدد معين من كل فئة.

3-العيينة العنقودية : في هذا النوع يكون عدد الأفراد متناسب مع النسبة المئوية لتمثيل العددي في مجتمع الأصل مثلا دراسة حول نمط الاستهلاك عند العائلات الجزائرية فيمكننا أن نختار عدد من الولايات كعنقود أول ثم نختار من كل ولاية من هذه الولايات مدن كوحدات عنقودية ثانوية ثم نبحث عشوائيا مرة أخرى بعض الأحياء ثم نسحب من كل حي مجموعة من العائلات.

4-العينة المنتظمة:

تجمع بين العشوائية والتنظيم

[1] - مروان عبد المجيد ابراهيم، أسس البحث العلمي لإعداد الرسائل الجامعية، مؤسسة الوراق، الطبعة الأولى، 2000، ص 155 وما بعدها.

1- دراسة على 100 طالب

2- العينة 10 طلبة.

3- نقسم 100 على 10 الناتج 10 طلبة

4- نضع كل 10 طلبة في علبة

5- نختار رم من 1 إلى 10 مثلا 7

6- يكون الطلبة المختارون هم7 في العلبة1، و17 في العلبة2 وهكذا ...97 في العلبة 10.

[1] - مروان عبد المجيد ابراهيم، المرجع السابق، 160

مناهج البحث العلمي:

معنى كلمة منهج: [1]

نهج أي طريق نهج أي بيّن وواضح وهو النهج، وفي التنزيل ﴿ **لِكُلٍّ جَعَلْنَا مِنكُمْ شِرْعَةً وَمِنْهَاجًا** ﴾[2]

ونهجت الطريق: ابنته وأوضحته..نهجت الطريق: أي سلكته وفلان يستنهج سبيل فلان أي يسلك مسلكه. والنهج الطريق المستقيم.

هذا اللفظ ترجمة للكلمة method الفرنسية ونظائرها في اللغات الأوروبية الأخرى. وكلها تعود في النهاية إلى الكلمة اليونانية (نص يوناني)، هي كلمة نرى أفلاطون يستعملها بمعنى البحث أو النظر أو المعرفة، كما نجدها كذلك عند أرسطو أحيانا كثيرة بمعنى " بحث ". والمعنى الاشتقاقي الأصلي لها يدل على الطريق أو المنهج المؤدى إلى الغرض المطلوب، خلال المصاحب والعقبات.

و لكنه لم يأخذ معناه الحالي، أي بمعنى أنه طائفة من القواعد العامة المصوغة من أجل الوصول إلى الحقيقة في العلم، إلا ابتداء من عصر النهضة الأوروبية.

ففي هذه الفترة نرى المناطقة يعنون بمسألة المنهج، كجزء من أجزاء المنطق: فمثلا نرى مولينا ونونيث Nunez، Molina يهتمان به، ونجد فصلا طويلا عن المنهج في كتاب زبرله Zabarella (سنة 1578) عن " المنطق " وكذلك لدى أوستاش دى سان بول Eustache de Saint – paul. مؤلف كتاب "خلاصة فيان" Summe du Feaillant المكتوب سنة 1609

[1] - عبد الرحمن بدوي، مناهج البحث العلمي، وكالة المطبوعات، شارع فهد السالم ، الكويت، الطبعة الثالثة، 1977، ص 03.

[2] - سورة المائدة من الآية 48.

غير أن هذه محاولات لا تزال غامضة. أما المحاولة الواضحة في ذلك العصر، عصر النهضة، فهي تلك التي قام بها راموس Ramus (سنة 1515 – 1572).

فقد قسم المنطق إلى أربعة أقسام: التصور، التحكم، البرهان، المنهج. والمنهج قد طالب بدراسته في آثار أصحاب البلاغة والعلم والرياضة. على أن راموس لم ينته إلى تحديد منهج دقيق للعلوم، بل عنى خصوصاً بالمنهج في البلاغة والأدب، شأنه شأن رجال عصر النهضة، ولم يهتم بالملاحظة والتجربة إلى درجة كافية، لكنه على كل حال صاحب الفضل في لفت النظر إلى أهمية المنهج مما وجد له صدى واسعاً في بيئة ذلك العصر، ثم في العصر التالي مباشرة عند مناطقة بور رويال وديكارت. والعلة في أنه لم يسر طويلا تكوينه المنهج الصحيح أنه كان أقرب إلى الأدب منه إلى العلم، فلم يكن فزيائياً، ولو أنه كان رياضيا.

و هنا أعنى في القرن السابع عشر، تمت الخطوة الحاسمة في سبيل تكوين المنهج. فبيكون في كتابه " الأورغانون الجديد " Novum Organum (سنة 1620) صاغ قواعد المنهج التجريبي بكل وضوح. وديكارت حاول أن يكتشف المنهج المؤدى إلى حسن السير بالعقل، والبحث عن الحقيقة في العلوم كما يدل على ذلك نفس عنوان كتابه " مقال في المنهج " (سنة 1637) وأتى أصحاب منطق بور رويال " (الطبعة الأولى سنة 1662) فعنوا بتحديد المنهج بكل وضوح، وجعلوه القسم الرابع من منطقهم هذا.

حد أصحاب هذا المنطق المنهج بأنه " فن التنظيم الصحيح لسلسلة من الأفكار العديدة، إما من أجل الكشف عن الحقيقة، حين نكون بها جاهلين، أو من أجل البرهنة عليها للأخرين، حين نكون بها عارفين ". فثمة إذن نوعان من المنهج: أحدهما للكشف عن الحقيقة، ويسمى التحليل أو منهج الحل، ويمكن أن يدعى أيضا منهج الاختراع، والأخر،

وهو الخاص بتعليمها للآخرين بعد أن نكون قد اكتشفناها، يسمى بالتركيب أو منهج التأليف. [1]

إشكالية تكوين علم المناهج:

اختلف الفلاسفة في مجال تكوين علم المناهج،و قد أثار"كلود برنار "هذا الإشكال في كتابه"المدخل لدراسة الطب التجريبي ."و قد ظهرت ثلاثة آراء حول كيفية تكون المناهج العلمية، و هل يتم وضعها من طرف فلاسفة و علماء متخصصين في علم المناهج مسبقا، أم يتم وضعها من طرف العلماء المتخصصين في مختلف العلوم،حيث يتخصص كل عالم بوضع المناهج التي تلاؤم بحثه.

ظهرت ثلاثة آراء في هذا المجال:

الرأي الأول:

يرى أنصار هذا الرأي أن المناهج يجب أن تصاغ من طرف فلاسفة و علماء مناهج، حيث أن هذه العملية فلسفية، و يحتاج الأمر إلى عملية الكشف عن الروابط و العلاقة ما بين المبادئ التي تحكم العلوم انطلاقا من فكرة وحدة العقل الإنساني و وحدة المنهج. من خلال ذلك، يرى أنصار هذا الاتجاه أن صياغة المناهج لا يقوم بها الباحثين أو العلماء المتخصصين،حيث أن الباحث أو العالم المتخصص لا يمكنه الوصول إلى الروابط التي تحكم العلوم بمختلف أنواعها،في حين أن الفيلسوف أو عالم المناهج يستطيع الوصول إلى ذلك،لأن هذه العملية هي عملية فلسفة بالدرجة الأولى.

الرأي الثاني[2]:

و من زعماء هذا الاتجاه **(كلود برنار)**، حيث يرى أن المناهج يضعها العلماء المتخصصون كل حسب ميدان تخصصه، فالعالم المتخصص في ميدان معين أدرى بذلك

[1] عبد الرحمن بدوي، المرجع السابق، ص 05.

[2] عبد الرحمن بدوي، المرجع السابق، ص 11.

التخصص من غيره في المجالات الأخرى، و أدرى بالمناهج المتبعة في هذا المجال و ما يخدم بحثه و موضوعه،فلا يستطيع الفيلسوف أن يضع منهجا يسير عليه الباحث المتخصص لعدم درايته بكل دقائق هذا التخصص و ما يتطلبه من وسائل وأدوات منهجية.

والنتيجة لها إذن، أن تكوين المناهج ليس من مهمة الفيلسوف، لأنه لا يستطيع إلا أن يقدم منهجاً عاماً، فضلاً عن أنه ليس على اتصال مباشر بالعلم في معبده الحقيقي وهو المعمل، إلى جانب كونه متأثراً بمذهب خاص يتحكم في تقديراته وتوجيهاته. [1]

الرأي الثالث:

يعتمد هذا الاتجاه على المزج بين الرأي الأول و الرأي الثاني فهو يرى أن الفيلسوف هو وحده من يكشف على العلاقات بين مختلف العلوم و الروابط بينها، و لهذا فالفيلسوف يضع المبادئ الأساسية لكل منهج،و دور العالم المتخصص هو البحث عن آليات تطبيق المنهج في تخصصه،فيكون بذلك للفيلسوف مجاله،و يكون للعالم المتخصص مجاله الخاص به..

اختلاف علماء المناهج حول تصنيف المناهج العلمية:

من بين التصنيفات الحديثة في مجال التصنيفات الحديثة في مجال علم المناهج هناك:

-تصنيف ويثني"withney"

-تصنيف ماركيز" "Marquis

-تصنيف جود و سكيتس(good/scates)

1تصنيف هويتنيWithney "[2]

يقسم"ويتني"المناهج إلى :

[1] عبد الرحمن بدوي، المرجع السابق، ص 09.

[2] - أحمد بدر، المرجع السابق ، ص 223.

-منهج وصفي

-منهج تاريخي

-منهج تجريبي

-البحث الفلسفي

– البحث التنبؤي

-البحث الاجتماعي.

-البحث الإبداعي.

من خلال هذا التقسيم الذي اعتمده" هويتني"،نلاحظ أنه يخلط بين المنهج و البحث، فالبحث الاجتماعي مثلا ليس منهجا و إنما هو من أنواع البحوث،و هذا البحث يحتاج إلى منهج في إعداده.

2-تصنيف ماركيز[1]: Marquis " يقسم" **ماركيز**" المناهج إلى :

-المنهج الانثربولوجي.

-المنهج الفلسفي.

-منهج دراسة الحالة.

-المنهج التاريخي.

-منهج المسح.

-المنهج التجريبي.

يعتبر هذا التقسيم منهج دراسة الحالة و منهج المسح منهجين أساسيين،لكن هما في الأصل منهجيين فرعيين تابعين إلى المنهج الوصفي.

3-تصنيف جود و سكيتس": good/scates " [1] يقسمانالمناهج إلى :

[1] - أحمد بدر، المرجع السابق ، ص 229. وعبد الباسط محمد حسن، أصول البحث الاجتماعي، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة، الطبعة الثالثة، 1971، ص 212.

-المنهج التاريخي

-المنهج الوصفي

-منهج المسح الوصفي

المنهج التجريبي

-منهج دراسة الحالة والدراسات الاكلنيكية.

-منهج دراسة النمو و التطور و الوراثة

من خلال ملاحظة التقسيم،نلاحظ أنه وقع في نفس التقسيم الذي اعتمده التقسيم السابق في ما يخص منهج المسح و منهج دراسة الحالة،و اعتبارهم منهجيين أساسيين

4- تصنيف عبد الرحمن بدوي: يقسمها إلى ثلاثة:

1- المنهج الاستدلالي.

2- المنهج التجريبي.

3- المنهج الاسترادي (التاريخي).

-العلوم الإنسانية و المناهج العلمية: (معوقات البحث العلمي في العلوم الاجتماعية) [2]

يطرح البعض إشكالية خضوع العلوم الإنسانية لقواعد المنهج،و هذا يطرح من جهة أخرى مدى علمية العلوم الإنسانية بالمعنى الدقيق للعلم.ففي السابق لم يتقبل العلماء تطبيق المناهج العلمية في مجال العلوم الإنسانية فقد كان البعض ينظر إلى هذه العلوم بأنها ليست علوما كما هو الحال بالنسبة للعلوم الطبيعية،إلا أن هذا الأمر من جهة أخرى يطرح خصوصية العلوم الإنسانية و تعقد ظواهرها،و عدم تجانسها وعدم ثباتها و صعوبة استخدام التجريب في هذا المجال بالإضافة إلى ضعف الموضوعية في مجال الدراسات الإنسانية نظرا لاتصالها بالإنسان موضوع الدراسة.

[1] - أحمد بدر،المرجع السابق ، ص 231.

[2] - ينظر عمار بوحوش، المرجع الساق، ص 9 و10.

1-تعقيد الظواهر الإنسانية:

تتعلق الظاهرة الإنسانية بعناصر متعددة و معقدة،مثل العناصر الجغرافية و الاقتصادية و السياسية و الثقافية بالإضافة إلى المعتقدات و العادات و الأعراف من خلال كل ذلك يجد الباحث نفسه في مجال الدراسات الإنسانية و الاجتماعية أمام تنوع كبير و متغيرات كثيرة تتدخل الظاهرة الإنسانية و يزيدها تعقيدا.

و إذا كان من خصائص العلم هو السببية و التعميم بالنسبة كنتائج التي تنتج من نفس الأسباب فإن الأمر بالنسبة للعلوم الإنسانية معقد جدا،لدرجة أننا نجد صعوبة كبيرة في تحديد هذه الأسباب بالكامل

2-عدم تجانس الظاهرة الإنسانية:

يقوم البحث العلمي على فرضية التجانس أو فرضية وحدة الطبيعة،و الظواهر الطبيعية نتيجة تشابه بعضها يمكن تقسيمها إلى فئات متجانسة و استخراج القوانين التي تحكم كل فئة على حدا.لكن الظواهر السلوكية ظواهر فردية و يصعب تكرارها و من ثم من الصعب أن نحصل على تعميمات.

3-ديناميكية الظواهر السلوكية:

نتيجة لسرعة تغير الظاهرة الإنسانية و السلوكية،فإن الباحث قد يجد نفسه في الوقت الذي يدرس فيه الظاهرة السلوكية الإنسانية أنه يدرس الظاهرة من الناحية التاريخية و ليس دراستها في الوقت الراهن لأن ثمة تغير حدث للظاهرة المدروسة.

4-عدم القدرة على استخدام التجريب في مجال الظاهرة الإنسانية:

إذا كانت التجربة من ركائز البحث العلمي،فإنها في مجال العلوم الإنسانية لا مكان لها،فالظاهرة الإنسانية ظاهرة سلوكية لا نستطيع إخضاعها للتجريب،فهي ظاهرة معنوية غير ملموسة.و قد بدأ الباحثون في مجال علم النفس محاولة استخدام التجريب الدراسات النفسية إلا أن ذلك يبقى محدودا جدا

5-صعوبة التقيد بضوابط الموضوعية في مجال الدراسات الإنسانية:

إن الموضوعية هي من خصائص العلم و البحث العلمي و قد يحاول الباحث في مجال العلوم الإنسانية أن يتقيد بضوابط الموضوعية،إلا أنه يجد نفسه أحيانا في اتجاه فكري معين، و قد تجعل الباحث يوصف بأنه متحيز إلى تيار معين،مثل الاتجاه الاشتراكي أو الاتجاه الليبرالي، أو غير ذلك.

إن دراسة الباحث الاجتماعي لظاهرة إنسانية معينة تجعله يسعى لتحقيق نتائج في البحث تتوافق مع معتقداته و ذاتيته أي مع عواطفه و أحاسيسه و غير ذلك،في حين أن الأمر في مجال العلوم الطبيعية يجعل من الظاهرة المدروسة ظاهرو مادية موجودة خارج فكر و وعي الإنسان و هنا يجد نفسه يتعامل معها بكل حياد.

من خلال كل ما تطرقنا له، نلاحظ أن الظاهرة الإنسانية هي ظاهرة معقدة و صعبة التعامل معها من خلال ذلك اعتبر بعض العلماء أن العلوم الإنسانية لا يمكن أن نطبق عليها المنهج العلمي الذي يتميز بالتجريد و العموم و الوصول إلى نتائج نستطيع تعميمها،و من ثم فقد اعتبرها البعض بأنها لا ترقى إلى درجة العلم،و الاعتقاد بعدم إمكانية تطبيق المناهج العلمية عليها.

أولا: المنهج التاريخي

تعريف المنهج التاريخي

1- تعريف التاريخ لغة: أرخ، تأريخ، تسجيل حادثة ما في مكان ما و زمان ما.

2- تعريف التاريخ اصطلاحا: عرفه ابن خلدون على أنه: (إن فن التاريخ ...لا يزيد على أخبار عن الأيام و الدول، و السوابق من القرون الأول، تنمى فيها الأقوال، وتضرب فيها الأمثال...و في باطنه نظر و تحقيق و تعليل للكائنات و مباديها دقيق، وعلم بكيفيات الوقائع وأسبابها عميق).

فهو عبارة عن مجموعة من الأحداث والوقائع الفردية أو الجماعية، المرتبطة أو المنفصلة، والمتميزة بإحداث تأثيرات في حياة المجتمعات.[1]

و المنهج التاريخي:هو عبارة عن إعادة للماضي بواسطة جمع الأدلة وتقويمها، ومن ثم تمحيصها وأخيرا تأليفها؛ ليتم عرض الحقائق أولاً عرضاً صحيحاً في مدلولاتها وفي تأليفها، وحتى يتم التوصل حينئذٍ إلى استنتاج مجموعة من النتائج ذات البراهين العلمية الواضحة.

وهو أيضاً ذلك البحث الذي يصف ويسجل ما مضى من وقائع وأحداث الماضي ويدرسها ويفسرها ويحللها على أسس علمية منهجية ودقيقة؛ بقصد التوصل إلى حقائق وتعميمات تساعدنا في فهم الحاضر على ضوء الماضي والتنبؤ بالمستقبل.

كما يعرف، بأنه ذلك المنهج المعني بوصف الأحداث التي وقعت في الماضي وصفاً كيفياً، يتناول رصد عناصرها وتحليلها ومناقشتها وتفسيرها،والاستناد على ذلك الوصف في استيعاب الواقع الحالي، وتوقع اتجاهاتها المستقبلية القريبة والبعيدة.

ويمكن القول بأن المنهج التاريخي هو منهج بحث علمي يقوم بالبحث والكشف عن الحقائق التاريخية من خلال تحليل وتركيب الأحداث والوقائع الماضية المسجلة في الوثائق والأدلة التاريخية وإعطاء تفسيرات وتنبؤات علمية عامة في صورة نظريات وقوانين عامة وثابتة نسبيا.[2]

أهمية المنهج التاريخي:

أ –يمكّن استخدام المنهج التاريخي في حل مشكلات معاصرة على ضوء خبرات الماضي.

[1] - بوعبيد عباسي، منهجية العلوم القانونية، المطبعة والوراقة الوطنية، مراكش، المغرب، الطبعة الأولى، 2015، ص 36.

[2] - عمار عوابدى ، مناهج البحث العلمي وتطبيقاتها في ميدان العلوم القانونية والإدارية، ، ديوان المطبوعات الجامعية، بن عكنون الجزائر، الطبعة الثالثة ، 1999 ، ص 258.

ب – يساعد على إلقاء الضوء على اتجاهات حاضرة ومستقبلية.

جـ – يؤكد الأهمية النسبية للتفاعلات المختلفة التي توجد في الأزمنة الماضية وتأثيرها.

د– يتيح الفرصة لإعادة تقييم البيانات بالنسبة لفروض معينة أو نظريات أو تعميمات ظهرت في الزمن الحاضر دون الماضي.

. خطوات تطبيق المنهج التاريخي:

يتبع الباحث الذي يريد دراسة ظاهرة حدثت في الماضي بواسطة المنهج التاريخي الخطوات التالية:

1 – تحديد المشكلة البحثية: [1]

أي تحديد مشكلة البحث التاريخية : يتطلب توضيح ماهية مشكلة البحث تناول خطوات الأسلوب العلمي في البحث، وهي: التمهيد للموضوع، وتحديده، وصياغة أسئلة له،وفرض الفروض، وأهداف البحث، وأهمية البحث، والإطار النظري للبحث، وحدوده، وجوانب القصور فيه، ومصطلحات البحث و تحديد الظاهرة أو الحادثة التاريخية المراد دراستها.

ويتم هذا التحديد وفق نسقين محددين:

البعد المكاني :للظاهرة كأن نقول الثورة الجزائرية.المجال الزماني:كأن نقول الثورة الجزائرية 1954م – 1962م.

وأهمية النتائج التي سيتوصل إليها الباحث.

2 – جمع المادة التاريخية وتصنيفها من أجل تحليلها : [2]

وهذه الخطوة تتطلب مراجعة المصادر الأولية والثانوية،واختيار البيانات التي ترتبط بمشكلة بحثه. ومما تجدر الإشارة إليه هنا، أن على الباحث التمييز بين نوعي المصادر. إذ تتمثل المصادر الأولية في السجلات والوثائق،والآثار. وتتمثل المصادر الثانوية في

[1] - ينظر محمد عبد الغني معوض ومحسن أحمد الحضيري، المرجع السابق، ص 46.

[2] - ينظر محمد عبد الغني معوض ومحسن أحمد الحضيري، المرجع السابق، ص 48.

الصحف والمجلات، وشهود العيان، والمذكرات والسير الذاتية، والدراسات السابقة، والكتابات الأدبية، والأعمال الفنية، والقصص،والقصائد، والأمثال، والأعمال والألعاب والرقصات المتوارثة، والتسجيلات الإذاعية،والتلفزيونية، وأشرطة التسجيل، وأشرطة الفيديو، والنشرات، والكتب، والدوريات،والرسومات التوضيحية، والخرائط.

3- نقد مصادر البيانات:[1]

وتتطلب هذه الخطوة فحص الباحث للبيانات التي جمعها بواسطة نقدها، والتأكد من مدى فائدتها لبحثه. ويوجد نوعان للنقد، الأول، ويسمى بالنقد الخارجي، والثاني، ويسمى بالنقد الداخلي. ولكل منهما توصيف خاص به على النحو التالي:

أ- النقد الخارجي:

ويتمثل في إجابة الباحث عن الأسئلة التالية:

هل كتبت الوثيقة بعد الحادث مباشرة أم بعد مرور فترة زمنية؟ هل هناك ما يشير إلى عدم موضوعية كاتب الوثيقة ؟

هل كان الكاتب في صحة جيدة في أثناء كتابة الوثيقة؟هل كانت الظروف التي تمت فيها كتابة الوثيقة تسمح بحرية الكتابة؟ هل تمت كتابة الوثيقة بخط صاحبها أم بخط شخص آخر؟ هل تتحدث الوثيقة بلغة العصر الذي كتب فيه؟

هل كتبت الوثيقة على مواد مرتبطة بالعصر أم على ورق حديث؟هل هناك تغيير أم شطب أم إضافات في الوثيقة ؟

ب-النقد الداخلي: ويتمثل في إجابة الباحث عن الأسئلة التالية:

ماذا تقول الوثيقة؟

لماذا علجت الوثيقة هذه المواضيع؟

[1] - ينظر هشام حسان، مرجع سابق، ص 55.

في أي سياق تم إنتاج هذه الوثيقة بالرجوع إلى الفترة والمجتمع اللذين ظهرت فيهما هذه الوثيقة. [1]

4. تسجيل نتائج البحث وتفسيرها:

وهذه الخطوة تتطلب من الباحث أن يعرض النتائج التي توصل إليها البحث تبعاً لأهداف أو أسئلة البحث مع مناقشتها وتفسيرها. وغالباً ما يتبع الباحث عند كتابة نتائج بحثه ترتيب زمني أو جغرافي أو موضوعي يتناسب ومشكلة البحث محل الدراسة.

–أدوات جمع المعلومات في المنهج التاريخي: [2]

-الملاحظة التحليلية الناقدة للمصادر التاريخية.

-تحليل للمادة التاريخية باستخدام الاجهزة والوسائل التكنولوجية للكشف عن صحة أو زيف المادة التاريخية.

-المقابلات الشخصية لشهود العيان والقنوات الناقلة للحوادث والاخبار. –إستطلاعات الرأي والاستبيانات.

ثانيا: المنهج المقارن

يمثل المنهج المقارن في الدراسات القانونية أهمية كبيرة، إذ عن طريقه يطلع الباحث على التجارب القانونية للدول الأخرى، ومقارنتها بالنظم القانونية الوطنية وبيان ما بينهما من أوجه اتفاق أو اختلاف. والموازنة بين هذا وذاك، للتوصل إلى نتائج محددة تكون قابلة للتحقيق.

وهناك مجالات أكثر تكيفا مع المنهج المقارن مقارنة مع مجالات أخرى وأهم هذه المجالات: [3]

[1] - موريس أنجرس، منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية، ترجمة بوزيدي صحراوي وكمال بوشف وسعيد سبعون، دار القصبة للنشر،الطبعة الثانية، ص 140، 141.

[2] - ينظر محمد عبد الغني معوض ومحسن أحمد الحضيري، المرجع السابق، ص 44–45.

[3] – للتوسع أكثر يرجع إلى ابراهيم ابراش، المرجع السابق ، ص 177 وما بعدها.

1- دراسة النظم الاجتماعية في أبعادها المختلفة.

2- دراسة الأنظمة الاجتماعية الشمولية. (النموذج الاشتراكي مع الرأسمالي)

3- دراسة الثقافة والسلوك.

4- دراسة التنظيمات.

وإعمال المنهج المقارن قد يكون على المستوى الأفقي أو على المستوى الرأسي.

فعلى المستوى الأفقي: يمكن إجراء المقارنة بين نظامين قانونيين أو أكثر بصدد تنظيم مسألة معينة، ومن الناحية المنهجية تتمثل المقارنة الأفقية في قيام الباحث بتناول المسألة التي يبحثها في كل نظام على حدة، فإذا انتهى منه، تناولها في النظام المقارن الثاني، أو الثالث...

فعلى سبيل المثال، إذا قام الباحث بالتصدي لبحث مقارن في أساليب اختيار رئيس الدولة في النظام الدستوري المصري وفي الشريعة الإسلامية؛ ففي هذا المثال تظهر المقارنة الأفقية عندما يذكر الباحث في القسم الأول، أساليب اختيار رئيس الدولة في النظام الدستوري المصري، وفي القسم الثاني، يبحث هذه الأساليب في الشريعة الإسلامية، فيوضح الموقف في كل نظام على حدة، مظهراً أوجه الاتفاق أو الاختلاف بينهما.

أما على المستوى الرأسي: فإن الأمر يختلف، حيث يلتزم الباحث بإجراء المنهج المقارن في كل جزئية من جزئيات المسألة التي يعرض لها في مختلف الأنظمة في آن واحد، ولا يعرض لموقف كل قانون على حدة.[1]

فإذا أخذنا المثال السابق: فإن المنهج المقارن على المستوى الرأسي يعني دراسة كل جزئية تتعلق بخطة البحث في النظامين محل المقارنة، النظام الدستوري المصري والشريعة الإسلامية.

[1] صالح طليس،المرجع السابق، ص 41.

فمثلاً عند الحديث عمن يختار رئيس الدولة (تكوين هيئة الناخبين) يجب بحث الأمر في النظامين معاً، وفي موضع واحد مبيناً أوجه الاتفاق والاختلاف بين النظامين. وكذلك عند الحديث عن طريقة اختيار رئيس الدولة، أو عزله من منصبه، فيجب دراسة الموضوع في النظامين وبآن واحد.

وغير خافٍ أن منهج المقارنة الرأسية أفضل كثيراً وأدق من مثيله على المستوى الأفقي، ومرد ذلك:

أن المقارنة الأفقية تؤدي إلى تكرار الأفكار وتشتتها، فما يقال هنا يعاد هناك، فضلاً عن أن الأمر في نهايته لا يخرج عن كونه دراستين منفصلتين لموضوع واحد في نظامين مختلفين، فكأن الباحث درس في المثال السابق، اختيار رئيس الدولة مرة في النظام الدستوري المصري ومرة أخرى في الشريعة الإسلامية.

أما المقارنة الرأسية فهي تؤدي إلى حسن إدراك أوجه الاتفاق والاختلاف في الأنظمة المقارنة، فضلاً عن منع تكرار الأفكار، وهو ما يؤدي في نهاية الأمر أن يكون البحث عظيم الفائدة للقارئ والباحث.

ومهما يكن من أمر، فإن المنهج المقارن . عموماً . في مجال الدراسات القانونية، يساعد على تصور الاقتراحات حول إصلاح وتعديل التشريعات القائمة، أو حول توحيد القانون بين عدة دول.

كما يساعد ذلك المنهج على زيادة إيضاح الحلول الواردة في القانون الوضعي، مما يقدم عوناً لمن يهمه التعرف على أحكام قوانين البلاد المختلفة.

وحتى يؤتي المنهج المقارن ثماره في المجال القانوني، يلزم الباحث التحديد الدقيق لموضوع المقارنة، والقوانين التي ستتم المقارنة بينها. كما يلزمه أن يكون على علم ومعرفة كافية بلغة تلك القوانين.

كما يجب أن يختار عدداً محدداً منها حتى تأتي المقارنة دقيقة وفعالة، وأن تكون المراجع المتعلقة بموضوع المقارنة متوافرة لدى الباحث، بشكل يمكنه من إجراء الدراسة المقارنة، ويستحسن أن يكون النموذج المقارن المختار أكثر تقدماً من النظام الأصلي وذلك لتعظيم الفائدة من الدراسة المقارنة.

ثالثا: المنهج التجريبي

للمنهج التجريبي أثر واضح في تقدم العلوم الطبيعية والذي يستطيع الباحث بواسطته أن يعرف أثر السبب (المتغير المستقل) على النتيجة (المتغير التابع).

وعلى الرغم من النتائج الإيجابية التي أحرزها علماء السلوك من تطبيقهم للمنهج التجريبي إلا أن هنالك عقبات كثيرة لا تزال تقلل من أثره في تقدم العلوم السلوكية ، ومن أهم هذه العقبات على الإطلاق تعقد الظاهرة الإنسانية وصعوبة ضبط المتغيرات ذات الأثر عليها مما يزيد بالتالي في صعوبة قياس اثر السبب على النتيجة ، لذا لجأ علماء المنهجية للبحث عن منهج أكثر ملائمة للظاهرة الإنسانية فطبقوا المنهج الحقلي والذي يتطلب من الباحث معايشة الظاهرة المدروسة ، لكن بالرغم من أن المنهج الحقلي يتميز بشمولية النظرة للمتغيرات ذات الأثر ، إلا أنه لا يصلح ليكون بديلاً عن المنهج التجريبي وذلك لعدم توافر ضبط المتغيرات من جانب ، ولأنه يعني بالحاضر ودراسة الوقائع فقط دون محاولة لدراسة المستقبل وماذا يؤول إليه الأمر من جانب آخر .

مفهومه :

يذكر العساف أن المنهج التجريبي هو المنهج الذي يستطيع الباحث بواسطته أن يعرف أثر السبب (المتغير المستقل) على النتيجة (المتغير التابع).[1]

بينما يعرفه البياتي بأنه: (ذاك النوع من البحوث الذي تتم فيه السيطرة على المتغيرات ويتحقق ذلك باختيار مجموعة من الأفراد يتم تقسيمها بشكل عشوائي إلى مجموعتين أو

[1] ابتسام ناصر بن هويمل ، المنهج التجريبي، جامعة الرياض، السعودية، 1434/1433 هـ، ص 06.

أكثر تسمى المجموعة أو المجموعات الاولى التجريبية وتسمى المجموعة الاخرى بالمجموعة الضابطة). [1] فوه استخدام التجربة في اثبات الفروض، أو اثبات الفروض عن طريق التجريب.

المصطلحات المتعلقة بالعوامل المؤثرة :

– العامل المستقل (العامل أو المتغير التجريبي) : هو العامل الذي نريد أن نقيس مدى تأثيره على الموقف

–العامل التابع (العامل أو المتغير الناتج) : هو العامل الذي ينتج عن تأثير العامل المستقل .

– ضبط العوامل : إبعاد أثر جميع العوامل الأخرى عدا العامل التجريبي بحيث يتمكن الباحث من الربط بين العامل التجريبي وبين العامل التابع أو الناتج .

المصطلحات المتعلقة بمجموعة الدراسة :

– **المجموعة التجريبية** : هي المجموعة التي تتعرض للمتغير التجريبي (المستقل) لمعرفة تأثير هذا المتغير عليها .

– **المجموعة الضابطة :** [2]

وهي التي لا تتعرض للمتغير التجريبي ، وتكون تحت ظروف عادية ، وفائدة هذه المجموعة للباحث أن الفروق بين المجموعتين التجريبية والضابطة ناتجة عن المتغير التجريبي التي تعرضت له المجموعة التجريبية وهي أساس الحكم ومعرفة النتيجة .

ضبط المتغيرات :

– يتأثر العامل التابع بعوامل متعددة غير العامل التجريبي ولذلك لا بد من ضبط هذه العوامل وإتاحة المجال للمتغير التجريبي وحده بالتأثير على المتغير التابع ، ويتأثر

[1] ابتسام ناصر بن هويمل، المرجع السابق، ص 06.

[2] مروان عبد المجيد ابراهيم، المرجع السابق، 145.

المتغير التابع بخصائص الأفراد الذي تجرى عليهم التجربة لذا يفترض أن يجري الباحث تجربته على مجموعتين متكافئتين بحيث لا يكون هنالك أية فروق بين المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية إلا دخول المتغير التجريبي ، كما أن المتغير التابع يتأثر بإجراءات التجربة لذا فمن المفروض أن يميل الباحث إلى ضبط هذه الإجراءات بحيث لا تؤدي إلى تأثير سلبي أو إيجابي على النتيجة ، كما أن المتغير التابع يتأثر بالظروف الخارجية مثل درجة الحرارة والتهوية والإضاءة ...الخ ولذلك لا بد من ضبط هذه المتغيرات بغية تحقيق الأهداف التالية :

1- عزل المتغيرات

- فالباحث أحياناً يقوم بدراسة أثر متغير ما على سلوك الإنسان ، وهذا السلوك يتأثر أيضاً بمتغيرات وعوامل أخرى ، وفي مثل هذه الحالة لا بد من عزل العوامل الأخرى وإبعادها عن التجربة .

2- تثبيت المتغيرات

-إن استخدام المجموعات المتكافئة يعني أن الباحث قام بتثبيت جميع التغيرات المؤثرة، لأن المجموعة التجريبية تماثل المجموعة الضابطة وما يؤثر على إحدى المجموعتين يؤثر على الأخرى ، فإذا أضاف الباحث المتغير التجريبي فهذا يميز المجموعة التجريبية فقط .

3- التحكم في مقدار المتغير التجريبي

-يستخدم الباحث هذا الأسلوب من الضبط عن طريق تقديم كمية أو مقدار معين من المتغير التجريبي ، ثم يزيد من هذا المقدار أو ينقص منه لمعرفة أثر الزيادة أو النقص على المتغير التابع .

أنواع التجارب :

تتنوع التجارب حسب طريقة إجرائها ، وفي ما يلي توضيح لهذه الأنواع:

1. التجارب المعملية وغير المعملية :

– التجارب المعملية هي التي تتم داخل المختبر أو المعمل في ظروف صناعية خاصة تصمم لأغراض التجارب ، ويتميز هذا النوع من التجارب بالدقة وسهولة إعادة إجراء التجربة أكثر من مرة للتأكد من صحة النتائج .

– أما التجارب غير المعملية فتتم في ظروف طبيعية خارج المختبر ، وغالباً ما تجرى على الأفراد ومجموعات من الناس حيث يصعب إدخالهم المختبر ، ونظراً لكونها تتم في ظروف طبيعية فهي أكثر صعوبة وأقل دقة .

2. تجارب تجرى على مجموعة واحدة وتجارب تجرى على أكثر من مجموعة .

– حيث تجرى على مجموعة واحدة من الأفراد لمعرفة أثر عامل مستقل معين عليها ، وتدرس حالة الجماعة قبل وبعد تعرضها لتأثير هذا العامل المستقل أو التجريبي عليها، فيكون الفرق في الجماعة قبل وبعد تأثرها بالعامل التجريبي ناتجاً عن هذا العامل .

3. تجارب قصيرة وتجارب طويلة

– قد تكون التجارب طويلة تحتاج لوقت طويل كأن تّدرس تأثير التقلبات الجوية على مادة معينة ، أو أثر خضوع الوالدين لبرامج التوجيه التربوي على تعديل سلوك ابنائهم المراهقين ، ومثل هذه التجارب تتطلب وقتاً طويلاً يتحدد بالفترة اللازمة لمرور التقلبات الجوية أو الفترة اللازمة لبرامج التوجيه التربوي .

– وقد تتم التجارب في فترة زمنية قصيرة كأن يّدرس أثر فيلم سينمائي معين على السلوك العدواني للأطفال ، حيث يمكن تصميم تجربة في فترة زمنية قصيرة .

أنواع التصميمات التجريبية

1–أسلوب المجموعة الواحدة[1]

[1] مروان عبد المجيد ابراهيم، المرجع السابق، 142.

يستخدم هذا الأسلوب مجموعة واحدة فقط ، تتعّرض لاختبار قبلي لمعرفة حالتها قبل إدخال المتغير التجريبي ، ثم نعّرضها للمتغير ونقوم بعد ذلك بإجراء اختبار بعدي ، فيكون الفرق في نتائج المجموعة على الاختبارين القبلي والبعدي ناتجاً عن تأثرها بالمتغير التجريبي .

2- أسلوب المجموعات المتكافئة [1]

أي استخدام أكثر من مجموعة ، ندخل العامل التجريبي على المجموعة التجريبية وتترك الأخرى في ظروفها الطبيعية ، وبذلك يكون الفرق ناتجاً عن تأثر المجموعة التجريبية بالعامل التجريبي ، ويشترط أن تكون المجموعات متكافئة تماماً .

3-أسلوب تدوير المجموعات

حين يريد الباحث أن يقارن بين أسلوبين في العمل أو بين تأثير متغيرين مستقلين فإنه يميل إلى استخدام أسلوب تدوير المجموعات ، ويقصد بهذا الأسلوب أن يعمل الباحث على إعداد مجموعتين متكافئتين ويعرض الأولى للمتغير التجريبي الأول والثانية للمتغير التجريبي الثاني ، وبعد فترة يخضع الأولى للمتغير التجريبي الثاني ويخضع المجموعة الثانية للمتغير التجريبي الأول ، ثم يقارن بين أثر المتغير الأول على المجموعتين وأثر المتغير الثاني على المجموعتين كذلك ، ويحسب الفرق بين أثر المتغيرين .

متى وكيف يطبق المنهج التجريبي :

يتم تطبيقه عندما يكون الهدف من البحث التنبؤ بالمستقبل حول أي تغيير إصلاحي يجب تطبيقه على الظاهرة المدروسة سواء كان تغييراً وقائياً أو تغييراً علاجياً، وتختلف خطوات تطبيق المنهج التجريبي باختلاف تصميمه ، ويمكن تصميم البحث عبر عدة خطوات هي :

[1] مروان عبد المجيد ابراهيم، المرجع السابق، 143.

1. تحديد مجتمع البحث ومن ثم اختيار عينة منه بشكل عشوائي تتفق في المتغيرات الخارجية المراد ضبطها .
2. اختبار عينة البحث اختباراً قبلياً في موضوع البحث .
3. تقسيم عينة البحث تقسيماً عشوائياً ،إلى مجموعتين .
4. اختيار إحدى المجموعات عشوائياً لتكون المجموعة الضابطة والأخرى المجموعة التجريبية .
5. تطبيق المتغير المستقل على المجموعة التجريبية وحجبه عن المجموعة الضابطة .
6. اختبار عينة البحث في موضوع التجربة اختباراً بعدياً .
7. تحليل المعلومات وذلك بمقارنة نتائج الاختبارين قبل وبعد .
8. تفسير المعلومات في ضوء أسئلة البحث أو فروضه .
9. تلخيص البحث وعرض أهم النتائج التي توصل إليها الباحث وما يوصي به من توصيات .

مميزات المنهج التجريبي : يعتبر المنهج التجريبي من أكثر المناهج كفاءة ودقة وهذا يرتبط بمجموعة من المميزات التي يتمتعا بها هذا المنهج منها: [1]

1. دقة النتائج التي يمكن التوصل إليها.
2. يسمح بتكرار التجربة في ظل نفس الظروف مما يساعد على تكرارها من قبل الباحث نفسه، أو من طرف باحثين آخرين للتأكد من صحة النتائج.
3. إمكانية استخدامه للتنبؤ بما سيحدث في المستقبل .

عيوب المنهج التجريبي :

[1] ابتسام ناصر بن هويمل، المرجع السابق، ص 26.

1. يجرى التجريب في العادة على عينة محدودة من الأفراد وبذلك يصعب تعميم نتائج التجربة إلا إذا كانت العينة ممثلة للمجتمع الأصلي تمثيلاً دقيقاً.
2. التجربة لا تزود الباحث بمعلومات جديدة إنما يثبت بواسطتها معلومات معينة ويتأكد من علاقات معينة .
3. دقة النتائج تعتمد على الأدوات التي يستخدمها الباحث.
4. كذلك تتأثر دقة النتائج بمقدار دقة ضبط الباحث للعوامل المؤثرة علماً بصعوبة ضبط العوامل المؤثرة خاصة في مجال الدراسات الإنسانية .
5. تتم التجارب في معظمها في ظروف صناعية بعيدة عن الظروف الطبيعية ولا شك أن الأفراد الذين يشعرون بأنهم يخضعون للتجربة قد يميلون إلى تعديل بعض استجاباتهم لهذه التجربة .
6. يواجه استخدام التجريب في دراسة الظواهر الإنسانية صعوبات أخلاقية وفنية وإدارية متعددة .
7. إن شيوع واستخدام أسلوب تحليل النظم وانتشار مفهوم النظرة النظامية وجهت اهتمام الباحثين إلى أن العوامل والمتغيرات لا تؤثر على الظاهرة على انفراد بل تتفاعل هذه العوامل والمتغيرات وتترابط في علاقات شبكية بحيث يصعب عزل أثر عامل معين على انفراد .

رابعا: المنهج الوصفي

إنه من المناهج التي يكثر استعمالها في مجال بحوث التربية البدنية والرياضية وبهذا المجال يذكر سكيتش (scates) في معرض حديثه عن الدراسات الوصفية بقوله: (يراد بالدراسات الوصفية ما يشمل جميع الدراسات التي تهتم بجمع وتلخيص الحقائق الحاضرة المرتبطة بطبيعة وبوضع جماعة من الناس أو عدد من الأشياء أو مجموعة من الظروف أو فصلية من الأحداث أو نظام فكري. أو أي نوع من الظواهر التي يمكن أن

يرغب الشخص في دراستها). [1] أما هويثني فإنه يتفق تقريبا مع التعريف السابق إذ يقول: (أن الدراسة الوصفية هي التي تتضمن دراسة الحقائق الراهنة المتعلقة بطبيعة ظاهرة أو موقف أو مجموعة من الأوضاع). [2]

عندما يريد الباحث دراسة ظاهرة ما فإن أول شئ يقوم به هو وصف هذه الظاهرة التي يريد دراستها وجمع أوصاف ومعلومات دقيقة عنها ، وهذا المنهج يعتمد على دراسة الظاهرة كما توجد فعلاً بالواقع كما يهتم بوصفها وصفاً دقيقاً ويعبر عنها **تعبيراً كيفياُ أو تعبيراً كمياً** ، بحيث يصف التعبير الكيفي الظاهرة ويوضح خصائصها ، أما التعبير الكمي فيعطي وصفاً رقمياً بحيث يوضح مقدار هذه الظاهرة أو حجمها ودرجات ارتباطها مع ا لظواهر المختلفة الأخرى .

بدأ هذه الأسلوب في البحث في القرن الثامن عشر ميلادي ، حيث قامت دراسات لوصف حالة السجون الإنجليزية بالمقارنة مع السجون الفرنسية والألمانية ، ونشطت هذه الدراسات في القرن التاسع عشر حيث ركزت الدراسات الاجتماعية التي قام بها فردريك لو بلاي _(f . pley) بإجراء دراسات تصف الحالة الاقتصادية والاجتماعية للطبقة العاملة في فرنسا مستخدماً في ذلك الاستبيان والمقابلة ، كما أن ظهور الآلات الحاسبة في القرن العشرين ساهم في تطور أسلوب البحث الوصفي ، وقد ارتبط البحث الوصفي منذ نشأته بدراسة المشكلات المتعلقة بالمجالات الإنسانية ، وما زال هذا الأسلوب الأكثر استخداماً في الدراسات الإنسانية وذلك لصعوبة استخدام المنهج التجريبي في المجالات الإنسانية ، وتبرز أهمية هذا الأسلوب الوصفي في كونه الأسلوب الوحيد الممكن لدراسة بعض الموضوعات الإنسانية .

[1] - مروان عبد المجيد ابراهيم، المرجع السابق، 125.

[2] - مروان عبد المجيد ابراهيم، المرجع نفسه، 125.

وقد اختلف علماء المنهجية في تحديد مفهوم المنهج الوصفي أشد من اختلافهم في تحديد مفهوم أي منهج آخر، ويعزى هذا الاختلاف لعدم اتفاقهم أساساً على الهدف الذي يحققه هذا المنهج، هل هو مجرد للظاهرة المدروسة أم أنه يتجاوز الوصف إلى توضيح العلاقة ومقدراها ومحاولة اكتشاف الأسباب الكامنة وراء الظاهرة.

ويشمل المنهج الوصفي على مجموعة من أساليب البحث العلمي التي تستخدم من قبل الباحثين ومنها أسلوب البحث ودراسة الحالة وتحليل المحتوى...

01: منهج المسح الاجتماعي

يعتبر منهج المسح الاجتماعي من أشهر مناهج البحث وأكثرها استخداماً في الدراسات الوصفية، حيث يهتم بدراسة الظروف الاجتماعية والسياسية والاقتصادية وغيرها في مجتمع معين. [1]

خاصة وأنه يوفر الكثير من البيانات والمعلومات عن موضوع الدراسة ويعتبر المسح أكثر طرق البحث الاجتماعي والتربوي استعمالاً، ذلك لأننا بواسطته نجمع وقائع ومعلومات موضوعية عن ظاهرة معينة أو حادثة مخصصة أو جماعة من الجماعات أو ناحية من النواحي) صحية، تربوية، اجتماعية ...الخ.(ويعرف المسح بأنه عبارة عن دراسة عامة لظاهرة موجودة في جماعة معينة وفي مكان معين وفي الوقت الحاضر، دون الخوض في تأثير الماضي والتعمق في هذا الماضي، كما أنها تدرس الظواهر كما هي دون تدخل الباحث فيها والتأثير على مجرياتها .وفي المسح الإجتماعي يتم جمع بيانات مقننة من مجتمع البحث، وتعد الاستبيان والمقابلات المقننة أكثر الأساليب استخداماً في تنفيذ المسوح الإجتماعية .ويتمثل الغرض الرئيسي من إجراء المسح في إنتاج بيانات تشكل أساساً للتعميم حول مجتمع المسح أو الجماعات المستهدفة.

[1] - أحمد بدر، المرجع السابق ، ص 289.

وتستخدم الدراسات المسحية أيضا لاكتشاف العلاقات الارتباطية بين المتغيرات، مثلاً قد يحاول باحث اكتشاف العلاقة بين متغيرات السن والدين والمستوى الثقافي والحاجة الاقتصادية وتفكك العائلة وبين نسب الطلاق في مدينة ما.

والمسوح الإجتماعية نوعين رئيسيين، هما: **المسح الشامل** حيث تجمع معلومات شاملة حول جوانب الظاهرة المدروسة من جميع وحدات البحث سواء أكانت أفرادا أو جماعات . **والمسح بالعينة**، وهو أكثر استخداماً وشيوعاً من المسح الشامل، وذلك لقلة تكاليفه نسبياً، ولإمكانية الحصول على نتائج ممثلة، أي يمكن تعميمها على جميع وحدات مجتمع الدراسة . والباحث في هذا النوع يكتفي بدراسة عدد محدود من الحالات أو المفردات في حدود الوقت والجهد والإمكانيات المتوفرة لدى الباحث.

ولدراسات المسح الاجتماعي ميزة أساسية، كونها تمثل أسلوباً ناجحاً في دراسة الظواهر والأحداث الإجتماعية التي يمكن جمع معلومات وبيانات نوعية وكمية عنها، وفي كونها وسيلة لقياس أو إحصاء الواقع لوضع الخطط وتطويرها.أي أن منهج المسح الإجتماعي يتناسب مع الدراسة الكمية للظاهرة الإجتماعية .

ومنذ القرن الثامن عشر اشتهر عدد من الباحثين نتيجة قيامهم بدراسات مسحية اجتماعية، خدمت مجتمعاتهم وساعدت على التعرف على العديد من القضايا الاجتماعية وإيجاد حلول لها. ومن أهم هذه الدراسات دراسة جون هارد (John Haward) عام 1774 الذي قام بوضع دراسة عن وضعية السجون والمسجونين في بريطانيا. [1]

[1] - ابراهيم ابراش، المنهج العلمي وتطبيقاته في العلوم الاجتماعية، دار الشروق، عمان،الطبعة الاولى، 2009 ، ص 160.

أما عيوب المسح الاجتماعي فهي:

1- إن الدراسات المسحية تهتم بالشمول أكثر مما تهتم بالعمق، فالباحث الذي يقوم بعملية المسح الاجتماعي يهتم بدراسة أراء الناس ومواقفهم المعلنة دون أن يهتم بالتحليل أو بالتعميق في دراسة العوامل التي تؤدي إلى هذه الآراء والمواقف.

2- يرى بعض الباحثين إن الدراسات المسحية لا تعطي الباحث مرونة كافية لاستيعاب الظاهرة، كما قد يجدها في الواقع، وذلك لأن الباحث يعد مسبقاً أدوات بحثة كالاستبيان مثلاً قبل أن يبدأ عملية المسح، وبذلك يقيد نفسه في أسئلة الاستبيان فقط، مما قد يؤدي إلى إغفال بعض المعلومات التي يستوعبها الاستبيان، غير أن هذا النقد يمكن أن تقل أهميته كثيراً أذا كان الباحث قد أعد استبيانه بعد فترة كافية من الدراسة والملاحظة، كما يستطيع الباحث أن يعزز المعلومات التي يحصل عليها من الاستبيان باستخدام أدوات أخرى كالمقابلة أو الملاحظة.[1]

3- من عيوب المسح الاجتماعي أيضاً الخطأ الذي يقع فيه الباحث أثناء اختيار العينة، ومعنى هذا أنه لو حدث خطأ في اختيار العينة، فإن هذا الخطأ سيلحق بالمسح كله ويؤثر عليه ويترتب على ذلك أن أي تفسير للبيانات التي تتوافر في هذا المسح يجب أن يقوم على أساس هذا الخطأ في اختيار العينة وكذلك على الصدفة الناتجة عن ذلك.

02: منهج دراسة الحالة

يختلف علماء المناهج في تحديد دراسة الحالة، هل هي منهج ضمن مناهج البحث أم أنها إحدى الطرق التي عن طريقها يتم إجراء بحث معين، أو يمكن اعتبارها إحدى أدوات جمع البيانات يذهب قاموس علم الاجتماع إلى أن دراسة الحالة منهج في البحث، (Fairchild) الذي وضعه فايرشايلد الاجتماعي عن طريقه يمكن جمع البيانات

[1] – ذوقان عبيدات وآخرون ، البحث العلمي ، مفهومه وأدواته وأساليبه، ص 207.

ودراستها، بحيث يمكن رسم صورة كلية لوحدة معينة في علاقاتها المتنوعة وأوضاعها الثقافية.

ويؤكد كل من جود (Goode) وهات (Hatt) على ان دراسة الحالة منهج يقوم على أساسا على دراسة الوحدات الاجتماعية بصفتها الكلية،[1]

وهي بحث متعمق في العوامل المعقدة والمتعددة والتي تسهم في تشكل وحدة اجتماعية ما، وذلك بالاستعانة بأدوات البحث الضرورية لتجميع البيانات. [2]

ودراسة الحالة هي الدراسة التي تهتم بحالة فرد أو جماعة أو مؤسسة يصعب على الباحث استخدام المناهج الأخرى من أجل جمع معلومات عن (أفراد مجتمع الدراسة بأسلوب معمق) ولا يؤخذ بهذه الطريقة جميع تخصصات علم الاجتماع، فعلم الإجرام وعلم النفس الاجتماعي يأخذان بها، بينما علم السكان أو علم الاجتماع الحضري لا يأخذان به .ويستعمل منهج دراسة الحالة بكثرة في ميداني الطب وعلم النفس، أو دراسة مجموعات صغيرة من أفراد المؤسسات الإصلاحية كالسجون وإصلاحيات الأحداث ودور الرعاية، وكما يمكن الجمع بين الدراسة الكمية والكيفية في هذا المنهج.

ودراسة الحالة نوع من الدراسات الوصفية، أو أسلوباً من أساليب البحث الوصفي، يزود الباحث ببيانات كمية وكيفية عن عوامل متعددة تتعلق بفرد أو مؤسسة أو أسرة أو عدد قليل من الأفراد أو نظاماً إجتماعياً وحالات محددة .وتتضمن هذه البيانات جوانب شخصية وبيئية ونفسية وغيرها، مما يمكن الباحث من إجراء وصف تفصيلي متعمق للحالة موضوع الدراسة.

---

[1] - ابراهيم ابراش، المرجع السابق ، ص 162.

[2] - ابراهيم ابراش، المرجع السابق ، ص 161.

وإذا كان موضوع الدراسة منصباً على المؤسسات الإجتماعية، فإن كل مؤسسة إجتماعية تعتبر بمثابة حالة، بينما يصبح الأفراد مجرد أجزاء أو مواقف أو عوامل داخلة في تكوين الحالة.

ويعتقد بعض العلماء في البحث الإجتماعي بأن منهج دراسة الحالة قد يدرس مرحلة معينة من تاريخ الوحدة أو يدرس جميع المراحل التي مرت بها للوصول إلى التعميمات العلمية المتعلقة بالوحدة المدروسة وبغيرها من الوحدات المشابهة لها.

ومن أدوات هذا المنهج أو إجراءاتها كما هو الحال في مناهج البحث الأخرى، المقابلة الشخصية ودراسة الوثائق والسجلات الرسمية والمذكرات الشخصية وتقارير الأطباء وملاحظات الجهاز الاصلاحي داخل المؤسسة وهوايات المبحوثين، وكذلك الملاحظة، الفحوص والاختبارات .هذه الإجراءات هي متطلبات أو تقنيات دراسة الحالة.

الانتقادات الموجهة الى منهج دراسة الحالة:

على الرغم من أهمية طريقة دراسة الحالة في البحث الاجتماعي .إلا أن هذه الطريقة قد وجهت إليها عدة اعتراضات تضع حدوداً معينة، لاستخدامها في البحوث الاجتماعية، ويمكن حصر أهم العيوب والانتقادات التي تؤخذ على منهج دراسة الحالة كما يلي:

1-يوجه النقد إلى الأدوات المستخدمة في جمع البيانات كتاريخ الحياة وغيرها من السجلات الشخصية ومن الممكن الاعتماد على مصادر رسمية والإحصاءات الرسمية والسجلات الموثوق بصحتها.

2-صعوبة تعميم النتائج في منهج دراسة الحالة، لان طبيعة الحالة انفرادية فمن الصعب أن تكون أساساً للتعميم .فكل حالة تختلف عن غيرها من الحالات. [1]

3-وجود عنصر الذاتية والحكم الشخصي في إختيار الحالات وفي تجميع البيانات .أي إنه يفتقر إلى الموضوعية. [1]

[1] - أحمد بدر، المرجع السابق ، ص315 .

4-عدم صحة البيانات المجمعة أحياناً، لان الشخص المبحوث قد يتعاطف مع الباحث بالمعلومات التي يرى أنها ترضي القائم على البحث وليس بالضرورة كما حدثت وقد يندفع إلى المبالغة والتركيز على الجوانب التي تدعم موقفه ويتجنب الجوانب التي تتناقض معه. وعلى كل حال فمعظم هذه الإنتقادات، لا يختص بها منهج دراسة الحالة من دون مناهج البحث الإجتماعي الاخرى، رغم ذلك فقد اثبتت دراسة الحالة في الوقت الحاضر فعاليتها وقيمتها في مجالات متعددة كالتعليم والاجتماع، وما يبدو مؤكداً أننا نتمكن من رؤية العلاقة بين العوامل المعزولة بصورة أكثر وضوحاً من مجرد التحليل الكمي وأخيراً، فان طريقة دراسة الحالة هي مدخل ينظر إلى أي وحدة إجتماعية نظرة كلية شاملة تستوعب تطور هذه الوحدة ونموها، سواء كانت تلك الوحدة شخصاً أو أسرة ...الخ.، وتعتمد هذه الطريقة لتحقيق تلك النظرة الكلية على جمع أكبر عدد من المعلومات والبيانات عن الوحدة المدروسة للوصول إلى النتائج المتعمقة للوحدة .كما يمكن أن يصل الباحث إلى تعميمات تنطبق على الحالات المشابهة من خلال دراسة عدد من الحالات وتجميع المعلومات عنها ووضع فرضياته واختبارها والتوصل إلى النتائج المتعلقة بشأنها.

03: منهج تحليل المضمون

وهو أحد أساليب البحث العلمي التي تهدف إلى الوصف الموضوعي المنظم والكمي للمحتوى الظاهر لمضمون الاتصال وهذا حسب برنارد بيرلسون (Bernard Berelson)، أو هو وسيلة للقيام باستنتاجات عن طريق التحديد المنظم والموضوعي لسمات معينة في الرسائل الاتصالية.

تحليل المضمون) المحتوى (هو أسلوب أو أداة للبحث العلمي يمكن أن يستخدمه الباحثون في مجالات بحثية متنوعة، وعلى الأخص في دراسات علم الإعلام لوصف المحتوى الظاهر والمضمون الصريح للمادة الإعلامية المراد تحليلها من حيث الشكل

[1] - أحمد بدر، المرجع السابق، ص315 .

والمضمون .ويستخدم أيضاً في الدراسات التربوية والنفسية والسياسية أكثر مما يستخدم في الدراسات الإجتماعية، لأن الدراسات الإجتماعية تعتمد على منهج المسح الميداني والمنهج المقارن ومنهج الملاحظة والملاحظة بالمشاركة أكثر مما تعتمد على منهج تحليل المضمون.

ومع ذلك يستخدم تحليل المضمون في الأبحاث والدراسات الإجتماعية التي يصعب مقابلة وحداتها نظراً لوفاتها أو غيابها أو بعدها الجغرافي أو ارتفاع مكانتها الإجتماعية والسياسية .لذا يضطر الباحث الإجتماعي في مثل هذه الحالات استخدام الوثائق والسجلات والمستندات والمذكرات والمقالات والصحف وغيرها من أجل التوصل إلى الحقائق والبيانات عن موضوع البحث المزمع إجراءه. [1]

خطوات تحليل المضمون:

يتطلب تحليل المضمون اتخاذ خطوات معينة لضمان نتائج علمية:

1-على الباحث أن يقرر ما يريد دراسته مثل مقدار العنف المشاهد في التلفزيون أو القيم الاجتماعية التي تبثها أفلام الكارتون.....الخ.

2-على الباحث أن يقرر وحدة التحليل، كالكلمة أو الفكرة أو الشخصيات.

3-على الباحث أن يحدد طبيعة الفئات التي سوف يجري التحليل بموجبها.

4-على الباحث أن يقرر المجتمع الذي يدرسه والعينة التي يختارها.

5-على الباحث أن يقرر كيفية معالجة بيانات إحصائية لاستخلاص النتائج.

خصائص تحليل المضمون:

- أسلوب يعتمد تكرارات ورود الكلمات أو الجمل أو المعاني الواردة في قوائم التحليلفي المادة الإعلامية.

[1] – احسان محمد الحسن، مناهج البحث الإجتماعي، دار وائل للنشر والتوزيع، . عمان، الطبعة الأولى،2005، ص162.

- يتم التحليل للجوانب الموضوعية والشكلية.
- اعتماد الأسلوب الكمي بهدف التحليل الكيفي على أسس موضوعية.
- ارتباط عملية التحليل بالمشكلة البحثية وفروضها. [1]

مزايا وعيوب تحليل المضمون:

يمتاز أسلوب تحليل المضمون بعدد من المزايا هي:

1-إن عدم الإتصال المباشر بالمصادر البشرية يمكن أن يقلل من احتمال تدخل ذاتي للمصدر البشري الذي يقدم المعلومات، أو يقلل من إمكان وقوع هذا المصدر في أخطاء مقصودة أو غير مقصودة.

2- لا يؤثر الباحث في المعلومات التي يقوم بتحليلها فتبقى كما هي قبل وبعد إجراء الدراسة.

3-هناك إمكانية لإعادة إجراء الدراسة مرة ثانية ومقارنة النتائج مع المرة الأولى لنفس الظاهرة أو مع نتائج دراسة ظواهر وحالات أخرى.

ورغم هذه المزايا إلا أن استخدام هذا الأسلوب لا يخلو من بعض العيوب مثل:

1-كون بعض الوثائق التي يحللها الباحث ليست واقعية، بل تمثل صورة مثالية.

2-قد لا يستطيع الباحث الإطلاع على بعض الوثائق الهامة والتي تتسم بطابع السرية.

3-قد تكون بعض الوثائق محرفة أو مزورة، مما يؤدي إلى نتائج خاطئة بعد تحليلها.

4- لا يمتاز هذا المنهج بالمرونة حيث يكون الباحث مقيدا بالمادة المدروسة... [2]

4- صعوبة تعميم النتائج وذلك يرجع لخصوصية كل حالة وصعوبة تعميمها على حالات أخرى وإن كانت مشابهة لها. [1]

مرحلة كتابة المذكرة أو الرسالة:

[1] - ابراهيم ابراش، المرجع السابق ، ص 164.

[2] - حسان هشام، المرجع السابق، ص 72.

من الأوليات التي لا تعزب عن الذهن أن مسوّدة البحث هي التجربة الأولى لكتابة البحث، غالبا ما يعتريها ضعف التعبير ونقص المعلومات، أو عدم الدقة في طريقة العرض، وهي على أي حال خطوة ضرورية لإبراز البحث من حيّز التفكير إلى حيّز الوجود بعد ذلك تأتي مرحلة التطوير والتعديل، فمن ثم لابد وأن يوطّن الباحث نفسه على إعادة هذه التجربة بمرة أو مرتين أو أكثر، حتى يصل البحث أسلوبا وعرضا وأفكارا إلى الشكل السليم الذي يحقق الانطباع المطلوب الذي يهدف إليه الباحث.

وتمتاز الرسائل العلمية بصفات خاصة في إعدادها وإخراجها وكتابتها لا تنصرف فقط إلى الأسلوب بل تتعدى إلى بنيان الكلمة باعتبارها الأداة الأساسية في تركيب الجمل وتداعي الأفكار والمعاني والتعبير عنها بسهولة ويسر ووضوح.

وإذا كانت للكلمة أهميتها بالنسبة للباحث فإن الجملة تمثل الإطار الذي تدخل الكلمات في تركيبه للتأكد من سلامتها سواء من الناحية الفنية أو من الناحية اللغوية فيجب أن تكون:

1- تامة المعنى، كاملة المضمون، معبرة في ذاتها تبنى بشكل متراكم ويتكيف مع الجمل السابقة والجمل اللاحقة لها.

2- أن تكون مختصرة وموجزة بحيث لا تحتوي على الكلمات التي لا ضرورة لها.

3-أن تكون متوافقة مع أسلوب الباحث، ومع الطابع العام الفكري والمنهجي للرسالة أو المذكرة.

4- أن تكون قوية، ناطقة بصدق وموضوعية عن الحقائق التي تم بحثها بحيث تزيل أي غموض أو لبس فيه.

5- أن تكون بعيدة عن عبارات المبالغة والتهويل أو السخرية أو التقليل أو التهكم والتحقير.

[1] - ابراهيم ابراش، المرجع السابق ، ص 163.

6- أن تخلو من الإطناب والعبارات الإنشائية والتعبيرات اللغوية غير الضرورية

أما بالنسبة للفقرة: فهي تتكون من عدة جمل تقوم بينها رابطة وثيقة بحيث تعبر عن فكرة واضحة يستهدفها الباحث، فهي يجب ان تدور حول معنى ومضمون واحد.

وهذا الاستقلال لا يمنع من ارتباطها بالفرات التالية بل يجب أن يكون هناك اتصال وثيق بين الفقرات بعضها ببعض بحيث تأتي في تسلسل منطقي، ويجب أن تتوفر على المواصفات التالية:

1- أن تكون متوسطة الطول، متكاملة الفكرة.

2- أن تكون كل فقرة تخدم الموضوع الذي يضمه المبحث أو المطلب...

3- أن تكون بأسلوب خال من الإطالة أو الحشو ..

4- يجب أن يجيج الباحث استخدام الرموز والعلامات.

ترتيب صفحات المذكرة

جامعة زيان عاشور الجلفة
كلية الحقوق العلوم السياسية
قسم الحقوق

عنوان المذكرة

(كما هو معتمد من طرف الإدارة)

مذكرة نهاية الدراسة لاستكمال متطلبات شهادة الماستر

تخصص:.....

إعداد الطالب: .....

إشراف الأستاذ: .....

لجنة المناقشة

- د أو أ.....رئيسا
- د أو أ.....مقررا
- د أو أ .....مناقشا

الموسم الجامعي :1437-1438هـ/2016-2017م

واجهة رقم واحد (الغلاف)

بسم الله الرحمن الرحيم

آية أو حديث

(حبذا ولو يكون لهما علاقة بالموضوع.)

جامعة زيان عاشور الجلفة
كلية الحقوق العلوم السياسية
قسم الحقوق

عنوان المذكرة

مذكرة نهاية الدراسة لاستكمال متطلبات شهادة الماستر

تخصص:.....

إعداد الطالب: .....

إشراف الأستاذ: .....

لجنة المناقشة

- د أو أ.....رئيسا
- د أو أ.....مقررا
- د أو أ .....مناقشا

الموسم الجامعي :1437-1438هـ/2016-2017م

واجهة رقم اثنان (بعد صفحة بيضاء)

الإهداء

(كلما كان قصيرا كان أفضل)

الشكر

(ويبدأ بشكر الله أولا، ولا ينسى الأستاذ المشرف وأعضاء لجنة المناقشة على قراءة المذكرة وما سيبدونه من ملاحظات)

لا ترقم

مقدمة:

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين، محمد خاتم الأنبياء والمرسلين، وعلى آله وصحبه، ومن تبعهم إلى يوم الدين.

(ثم التمهيد للموضوع يكون في صفحة أو صفحة ونصف.)

جرت العادة أن ترقم بالحروف

(باقي عناصر المقدمة)

الفصل الأول

(عنوان الفصل كاملا)

المبحث الأول:

المبحث الثاني:

تحسب ولا ترقم

(التمهيد للفصل الأول)	المبحث الأول: (توسيط) .... المطلب الأول:
2 أو يكمل الترقيم باحتساب عدد صفحات المقدمة	3

. في كتابة واجهة المذكرة يعتمد النموذج المعطى من طرف الإدارة.

. نوع الخط: simplified Arabi والحجم 16 وفي الهامش 12 والعناوين 18. والعناوين تكتب بخط عريض.

. التهميش يكون آليا. وجديد لكل صفحة.

. المسافة بين الأسطر واحد (01 سم).

. تخطيط الصفحة الأعلى والأسفل 2 سم، وفي اليمين 3 سم، واليسار 2 سم.

. الاعتماد على 20 مرجعا على الأقل، دون احتساب النصوص القانونية.

. الابتعاد . قدر الإمكان . على ترك فراغات كبيرة في أسفل الصفحة.

. الاعتماد على منهجية واحدة في التهميش في كامل المذكرة.

. ترك مسافة عند بداية كل فقرة جديدة.

. عدم وضع الزخرفة أو الألوان حتى في الواجهة والإهداء والشكر.

. الاهتمام بوضع العلامات كالنقطة والفاصلة..، وتكتب هذه العلامة بعد آخر كلمة دون وجود فراغ. مثال: (قال: ....)، (المهمة.)

مراعاة بعض القواعد العلمية

أولا: الدقة العلمية شكليا

1. انسجام عنوان البحث مع محتواه.

2. دقة العناوين الفرعية .

3. عدم ذكر المعلومات دون تبويب مما يجعل البحث أقرب إلى المقالة. (جعل العناوين مترابطة مع بعضها البعض وكل عنوان تابع لما قبله)

4. عدم الدقة في نسبة الحكم القضائي أو النص القانوني أو الرأي الفقهي.

5. إغفال رأي الفقه الجزائري، على أن أراء الفقهاء تذكر ضمن مراحل تطور التشريع، فقد يكون معدل أو ملغى.

6. وضع المصطلح الأجنبي مقابل المصطلح العربي.

7. الدقة في التعبير واستخدام الأسلوب القانوني الدقيق.

8. وضع عناوين فرعية في كل صفحة، لأنها إذا كانت دون عناوين فهذا يدل على الافتقار للدقة العلمية.

9. الدقة في استخدام المصطلحات القانونية.

10. وجوب ذكر المصادر والمراجع ضمن تقسيمها في القائمة: كتاب، رسالة علمية، دوريات...

11. وجوب ذكر الأسماء كاملة، فلا يقال:(سليمان الطماوي)، بل يقال:(سليمان محمد الطماوي)

ومن الأفضل عدم ذكر الألقاب العلمية: الدكتور، الإمام .. لأن هذه الألقاب تتغير، وقد يلقب بلقب علمي غير حائز عليه...

12. وجوب توثيق الآيات القرآنية وإسناد الأحاديث النبوية لمصادرها الأصلية.

مثال1: سورة الدخان، الآية 54 .

مثال2: البخاري، الجامع الصحيح، كتاب النكاح، باب الترغيب في النكاح، رقم: 01، الجزء 06، ص 02.

13. وجوب ذكر رقم المادة عند الإشارة إلى القانون، فلا يذكر حكم القانون دون أن يحدد المادة التي تتضمن هذا الحكم.

14. وجوب نسبة كل رأي إلى صاحبه، فلا يجوز قول: (قال أحد الكتاب).

15. ذكر جميع البيانات المتعلقة بالقانون عند ذكره أول مرة، حتى لو كان قانونا أجنبيا.

مثال 1: القانون رقم 12–07، المؤرخ: في 21 فبراير 2012، المتعلق بالولاية، ج ر رقم 12 الصادرة في 29 فبراير 2012.

مثال 2: دستور جمهورية مصر العربية الصادر في 12 سبتمبر 1971، المعدل و المتم.

16. إذا اقتضت الدراسة وجود ملاحق فتوضع بعد الخاتمة، على أن ترقم، ويذكر رقم الملحق مثال: ملحق رقم1، ملحق رقم2... ويجب استعمالها وتوظيفها، مثال: يكتب في الهامش: انظر الملحق رقم 1 ص...

أولا: الدقة العلمية موضوعيا

1. تحاشي إيراد ما هو خارج عن موضوع البحث .

2. تجنب التناقض في عرض الآراء، مع الدقة في نقل آراء الآخرين كما هي. مع نقدها بطريقة علمية، وبكل موضوعية.

3. تجنب تفسير الأحكام القضائية على خلاف منطوقها.

4. وجوب إيراد موقف المشرع في كل مسألة قانونية.

5. ضرورة التوازن في مناقشة جميع المسائل والقضايا المتعلقة بالبحث.

6. عند سرد فكرة معينة ثم الانتقال إلى فكرة أخرى وبعدئذ الرجوع لإلى الفكرة الأولى يشتت ذهن القارئ.

7. الالتزام بالمفاهيم والمصطلحات القانونية ، لأن كل مصطلح معناه القانوني، فمثلا: الشعب والأمة والدولة لكل واحد منها معنى يختلف عن الآخر...

8. في التعريفات نبدأ **بالاصطلاح اللغوي** (يكون من معجم وقواميس اللغة كلسان العرب لابن منظور، مختار الصحاح للرازي...)، ثم **الاصطلاح الشرعي** إن وحد، ثم **الاصطلاح القانوني** نبدأ بالمشرع الفرنسي ثم المصري ثم الجزائري لأن كل واحد أخذ على الآخر.

9- الالتزام بالتواضع العلمي فلا يقول: (نحن، نرى، رأينا الخاص...)ويقول: (يرى الباحث، أو يبني للمجهول)، وتجنب استخدام رأينا، حللنا، نعالج ...

كذلك تفادي نقد الآخرين خاصة كبار الفقهاء إلا إذا كان متأكدا وواثقا من نفسه من أجل تصويب الخطأ لا غير.

الاقتباس والتهميش:

التوثيق عملية صعبة للغاية، لأنه من الصعب التفريق بين نقل المعلومات والاستشهاد ببعض الفقرات أو تعزيز وجهة نظر لكنه في واقع الأمر يعبر عن وجهة نظره ويدافع عن القيم التي آمن بها، ويستعرض الأفكار التي تبدو له مهمة، ومعبرة عن الموضوع.

وبناء على ذلك فإن الموضوعية والأمانة العلمية والتحلي بروح الدقة والصدق في معالجة الموضوع من الأمور المهمة والأساسية في البحث العلمي.

لذلك يجب أن ونولي أهمية كبيرة للإلمام بأصول البحث اعلمي، وحسن استعمال الوثائق، والإشارة إلى المصادر التي أخذت منها الأفكار. [1]

فما هو الاقتباس وما هي أنواعه، وما هي وظائف التهميش وكيفيته؟

أولا: الاقتباس

يقصد بالاقتباس شكل الاستعانة بالمصادر والمراجع التي يستفيد الباحث منها لتحقيق أغراض بحثه .

ومن أهم الوظائف التي تعكس أهمية الاقتباس نذكر ما يلي:

التأصيل العلمي والموضوعي للأفكار والآراء من خلال التعرف على الأفكار السابقة في الموضوع وأصحابها وتقييم هذه الأفكار

التفاعل بين الباحثين وتوليد أفكار جديدة من خلال النقاش والتحليل وتبادل الآراء مهما تناقضت أو انسجمت مع بعضها.

تجميع نختلف الآراء حول موضوع الدراسة بقصد التمحيص والتعرف على الجوانب المختلفة، ونقاط القوة والضعف، وبالتالي الوصول إلى معرفة أفضل حول الموضوع.

الاستعانة بالاقتباس من آراء الآخرين لتدعيم وجهة نظر الباحث.

أنواع الاقتباس

01- الاقتباس المباشر:

الاقتباس قد يكون حرفيا، أي أخذ الكاتب كما وردت كلمة بكلمة، ويجب أن نفرق بين الاقتباس الذي يتجاوز أربعة أسطر والاقتباس الذي يقل عن أربعة أسطر ففي الحالة الأولى لابد أن يكتب الباحث الأسطر المقتبسة وبشكل خاص يظهر بوضوح أنها ليست من انتاج الباحث ويشترط في هذه الأسطر أن تكون في وسط الصفحة.

[1] - ينظر عمار بوحوش، دليل الباحث في المنهجية و كتابة الرسائل الجامعية ، المرجع السابق، ص 47، 48.

وشروطه الاقتباس المباشر هي:

1-التأكد من صحة نسبة النص إلى قائله, وذلك بالرجوع إلى مصدره الأصلي.

2 – وضع النص المقتبس بين قوسين لتمييزه عن كلام الباحث .

3 – في حالة ازدياد حجم النص المقتبس على ستة أسطر يميز النص المقتبس بكتابته بحروف أصغر من الكتابة العادية , وبتضييق المسافة بين السطور وترك مسافة بيضاء على جانبي الصفحة .

4 – عند حذف جزء من النص المقتبس لحاجة ما يوضع مكان الجزء المحذوف عدد من النقاط بين قوسين هكذا : (...) وعند الإضافة إلى النص ...

5 – مراعاة التنسيق بين النصوص المقتبسة, حتى لا ينقض نص نصاً آخر .

6 – محافظة الباحث على شخصيته بين الاقتباسات, وذلك عن طريق التمهيد للنص المنقول والتعليق عليه , وشرح النصوص الصعبة فيه, والمقارنة بين النصوص بعضها ببعض .

7 – يذكر الهامش اسم الكتاب المنقول منه النص واسم مؤلفه ورقم الصفحة وتاريخ الطبع ومكانه .

02- الاقتباس غير المباشر

وفي هذه الحالة يكون الاقتباس للفكرة وليست للكلمات نفسها.

الفرق بين المصادر الأصلية والمراجع الثانوية

المصادر هي أقدم ما يحوي مادة عن موضوع ما، وهي كلما زاد استخدمها عظمت قيمة الرسالة كالمخطوطات والوثائق ومذكرات القادة والسياسيين والخطابات واللوحات التاريخية ....

أما الثانوية فهي التي أخذ فيها صاحبها بمادة أصلية من مصادر متعددة وأخرجها في ثوب جديد.

وظائف التهميش في الرسائل و المذكرات الجامعية:

1-شرح مفصل أو موجز لإحدى القضايا أو النقاط الواردة في المتن.

2-التعبير عن فكر عرضي أو طارئ يتصل بإحدى القضايا ويقوم الباحث بنقدها أو بالتعبير عن فكر معارض لها.

3-توجيه القارئ إلى أجزاء من الرسالة أو المذكرة يتناول ذات الموضوع بمزيد من الشرح والتحليل.

4-الإشارة إلى المصادر والمراجع المعتمدة.

5-التعريف بالأعلام والأماكن

6-شرح المفردات والمصطلحات.

7-إشارة إلى ملحق.

8-بيان موقع الآية من القرآن الكريم أو تخريج حديث نبوي.

أنواع التهميش: هناك عدة طرق وهي:

1-ترقيم مستقل لكل صفحة.

2-ترقيم مستقل لكل فصل.

3-ترقيم متسلسل للمذكرة كاملة.

4-وهناك طريقة أخرى وهي الاعتماد على رقم المرجع في قائمة المصادر والمراجع وعند وضع التهميش يذكر هذا الرقم في المتن مثال: (5 ، ص20)

5-طريقة جمعية علم النفس الأمريكية (APA) وفيها يتم وضع اسم عائلة الملف والسنة التي صدر فيها الكتاب والصفحة في نهاية الفقرة (عوابدي، 1996، ص 50) ويجب أن تتوفر في قائمة المراجع، كافة المعلومات عن المراجع المراد إدراجه في تلك القائمة.

كيفية التهميش:

أولا: بالنسبة للكتب

01- الهامش الذي يشار فيه إلى كتاب ورد للمرة الأولى:

– **لقب المؤلف ثم اسمه،** أما إذا كان اسم المؤلف ثلاثي فيجب كتابته بنفس الصيغة التي ورد فيها دون أي تغيير فيه.

–**عنوان الكتاب،** أما إذا كان للكتاب عنوانين، أي عنوان أساسي وعنوان فرعي ففي هذه الحالة نكتب العنوان الأساسي (الرئيسي)ثم نضع نقطتين، بعد ذلك نفتح القوس ونكتب العنوان الفرعي وفي نهايته نغلق القوس.

– **الجزء** :هناك بعض الكتب تكون بأجزاء، ففي هذه الحالة يجب الإشارة إلى الجزء بعد العنوان مباشرة، وإذا كان هذا الجزء يحتوي على عنوان، يجب الإشارة إلى هذا العنوان ولمثال على ذلك : وهبة الزحيلي، الفقه الإسلامي وأدلته،، الجزء الخامس: تتمة العقود، الملكية وتوابعها....

أو هناك طريقة أخرى: وهبة الزحيلي، الفقه الإسلامي وأدلته، دار الفكر، الطبعة الثانية، 1984، (ج/ص)

– **الترجمة** :إذا كان الكتاب مترجما، يجب الإشارة إلى المترجم، وهذا بعد عنوان الكتاب مباشرة أو بعد الجزء إن وجد، ويكون بين قوسين، مثل :إسعاد محند، القانون الدولي الخاص، الجزء الأول : قواعد التنازع، ترجمة (فائق أنجق) ،.....

– **دار النشر**: تأتي دار النشر بعد العنوان، وفي حالة عدم وجودها نكتب د د ط. (دون دار طبع).

– **مكان النشر** : يأتي دائما بعد دار النشر، وفي حالة عدم وجوده يجب الإشارة إلى ذلك د م ط (دون مكان طبع).

- **الطبعة** : تأتي الطبعة بعد عنوان الكتاب أو بعد الجزء والترجمة إن وجدوا، حيث يجب الإشارة إلى رقم الطبعة إذا طبع الكتاب للمرة الثانية فأكثر، وإذا لم نجد رقم الطبعة، فهذا يعني بصفة غير مباشرة أنها الطبعة الأولى للكتاب، ولا داعي للإشارة في الهامش أن ليس هناك رقما للطبعة.

- **سنة النشر** :تأتي بعد رقم الطبعة، وفي حالة عدم وجودها، يجب الإشارة إلى ذلك د ت ط(دون تاريخ نشر.)

- **الصفحة** :آخر ما يشار إليه هو ذكر رقم الصفحة.

ثانيا: الهامش الذي يشار فيه إلى كتاب ورد لمرتين متتاليتين

إذا تكرر ذكر الكتاب مرة أخرى **في نفس الصفحة**، ولم يتوسطه أي مصدر آخر، يعني أنه ورد في الهامش لمرتين متتاليتين، يستغنى في هذه الحالة عن ذكر اسم و لقب المؤلف ونكتفي بعبارة "**المرجع نفسه**"، ثم الإشارة إلى الصفحة.

المثال الأول:

1-نصيرة دهينة، علم الفرائض والمواريث، دار الوعي، الجزائر، ص 120.

2-المرجع نفسه، ص 121.

-وإذا كان الكتاب باللغة الأجنبية، ينبغي على الطالب أن يستعمل كلمة " IBID " ثم فاصلة ثم رقم الصفحة أو الصفحات المقتبس منها.1

المثال الثاني:

1-VIALARD Antoine, Droit civil Algérien (La responsabilité civile délictuelle), O.P.U, Alger, 1980, P 12.

2-Ibid, P 19.

ثالثا: الهامش الذي يشار فيه إلى كتاب ورد لمرتين غير متتاليتين

1 – سقلاب فريدة، المرجع السابق، ص45.

يجب أن نميز هنا بين حالة استعمال مرجع واحد فقط لنفس المؤلف، فهنا يشترط ذكر لقب واسم المؤلف يتبع بعبارة مرجع سابق أو المرجع السابق، ثم رقم الصفحة .أما إذا كان للمؤلف مرجع أخر تم الاعتماد عليه، فهنا لابد من تحديد عنوان الكتاب المستعمل.

أمثلة :

المثال الأول :

1- جعفور محمد السعيد، مدخل إلى العلوم القانونية: (الوجيز في نظرية القانون)، دار هومة، الجزائر، 9111 الطبعة الثالثة،1999، ص35 .

2- بعلي محمد الصغير، القانون الإداري، دار العلوم للنشر والتوزيع، عنابة، 2004، ص80.

3-جعفور محمد السعيد، المرجع السابق، ص .20

المثال الثاني :

1- عوابدي عمار، دروس في القانون الإداري، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر، الطبعة الثالثة، ص25 .

2- بعلي محمد الصغير، القانون الإداري، دار العلوم للنشر والتوزيع، عنابة، 2004، ص80.

3-عوابدي عمار، نظرية القرارات الإدارية بين علم الإدارة العامة والقانون الإداري، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1988، ص 30.

4-عوابدي عمار، دروس في القانون الإداري، المرجع السابق، ص25.

في حالة كون المرجع باللغة الفرنسية، نكتب ما يلي1 :

1 – سقلاب فريدة، المرجع السابق، ص47.

1- FERRY Claude, La validité des contrats en droit international privé, L.G.D.J, Paris, 1989, P 25.

2- TERKI Noureddine, L'arbitrage commercial international en Algérie, O.P.U, 1999, P 90.

3- FERRY Claude, Op, Cit, P 32.

- الإشارة إلى كيفية التهميش عند تعدد المؤلفين نكتب اسم ولقب المؤلف مع إضافة عبارة **وآخرون.**
- **إذا كان كتابا محققا**، فنذكر اسم المحقق بعد عنوان الكتاب، (تحقيق:....)

ثانيا: بالنسبة للمقالات

نكتب اسم ولقب صاحب المقال، عنوان المقال، اسم المجلة كاملا، الهيئة، البلد، المجلد إن وجد، العدد، السنة، رقم الصفحة.

مثال توضحي:

1- بن عيسى بن علية، عباسي ابراهيم، الصناديق الوقفية كآلية لتحقيق التنمية المستدامة، مجلة العلوم القانونية والاجتماعية، جامعة الجلفة، العدد 11، سبتمبر 2018، ص 138.

1-ZOUAIMIA Rachid, « Ambivalence de l'entreprise publique en Algérie Revue Algérienne des sciences juridiques économiques et politiques, P: 01, 1989 , 154.

ثالثا: بالنسبة للرسائل والمذكرات الجامعية

اسم ولقب الباحث، عنوان البحث، تحديد طبيعة البحث (ماجستير، ماستر، دكتواوره)، اسم الكلية، اسم الجامعة، الموسم الجامعي، رقم الصفحة.

مثال:

1-أحمد بورزق، حماية المدنيين أثناء الحرب دراسة مقارنة بين الشريعة الإسلامية والقانون الإنساني، كلية العلوم الإسلامية، الجزائر، 2006، ص 50.

- HAMIDI Lies, La privatisation en Algérie : (en jeux politiques économique, et sociaux), Thèse de doctorat en droit, université Panthéon- Sorbonne, 1999, P 18.

رابعا: بالنسبة للقوانين

تحديد نوع القانون، تحديد رقم القانون، تحديد تاريخ القانون، بيان مضمون القانون، الجريدة الرسمية و العدد و التاريخ الذي صدرت فيه.

مثال:

1- القانون 91-10 المؤرخ في 12 شوال 1411 هـ، الموافق 27 أبريل 1991 م، المعدل والمتمم المتعلق بالأوقاف . ج ر 21.

2- المرسوم التنفيذي 98-381 المؤرخ في 12 شعبان 1419، الموافق 01 ديسمبر 1998 يحدد شروط إدارة الأملاك الوقفية وتسييرها وحمايتها وكيفيات ذلك، ج ر رقم 90.

خامسا: طريقة تهميش الأحكام و القرارات القضائية

اسم و درجة المحكمة أو الجهة التي أصدرت الحكم أو القرار، رقم الملف أو القضية، تاريخ صدور الحكم أو القرار، المصدر الذي أخذ منه الحكم أو القرار.

سادسا: طريقة تهميش المطبوعات

الاسم الكامل للأستاذ المحاضر، عنوان المحاضرة ، اسم المقياس مع تحديد المستوى الدراسي، اسم الكلية أو المعهد و الجامعة، السنة الدراسية، رقم الصفحة.

مثال:

1-أحمد بورزق، محاضرات في الوقف، مقياس الوقف، ماستر 2، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة الجلفة، 2016/2015، ص 30.

سابعا: طريقة تهميش الوثائق الإلكترونية

الاسم الكامل للمؤلف، الاسم الكامل للمؤلف، تاريخ النشر، تاريخ و ساعة الإطلاع على المعلومة، العنوان الإلكتروني.

ثامنا: بالنسبة للآيات من القرآن الكريم أو تخريج الأحاديث النبوية:

- **إذا كانت آية كريمة:** سورة الدخان، الآية 54 .
- **إذا كان حديث نبوي شريف:** البخاري، الجامع الصحيح، كتاب النكاح، باب الترغيب في النكاح، رقم: 01، الجزء 06، ص 02.

تاسعا: المقابلات الشخصية:

في هذه الحالة تكتب اسم الجهة، أو الخبير الذي جرى معه الاتصالن موضوع المقابلة، المكان، الساعة، اليوم، التاريخ. [1]

تقسيم المذكرة أو الرسالة:

إن عملية تقسيم وتبويب الموضوع والبحث والتي تتضمن تقسيمات الموضوع الأساسية والكلية والعامة والفرعية والجزئية والخاصة، على أسس ومعايير علمية ومنطقية منهجية واضحة ودقيقة، هي عملية حتمية وحيوية لإعداد البحث العلمي، حيث يقوم الباحث على هدى الخطة والتقسيم والتوبيب المرسوم بانجاز وإعداد بحثه خطوة خطوة ومرحلة مرحلة، في حركات وتنقلات منتظمة ومتناسقة ومتكاملة حتى يصل إلى النتيجة العلمية المقصود كشفها وتفسيرها وإعلامها في نهاية البحث.

ويقسم الموضوع حسب عدة أساليب أهمها:

[1] - عبد الله محمد الشريف ، المرجع السابق ، ص 149.

1. تقسيم الرسالة إلى أبواب، وكل باب إلى فصول، وكل فصل إلى مباحث وكل مبحث إلى مطالب وكل مطلب إلى فروع، وكل فرع إلى فقرات ...

2. تجزئة الرسالة إلى موضوعات يتم دراسة كل موضوع منها بشكل متكامل في ذاته، مترابط مع غيره من الموضوعات في الإطار العام لموضوع الرسالة.

وجرت العادة أن تقسم رسائل الدكتوراه إلى أبواب وكل باب إلى فصول وكل فصل إلى مباحث وكل مبحث إلى مطالب وكل مطلب إلى فروع وكل فرع إلى فقرات..

أما مذكرات الماجستير فتقيم إلى فصول وهكذا..أما البحوث الصفية البسيطة فتقسم إلى مباحث...

ويجب أن يراعى ما يلي:

1-ضرورة التوازن بين أجزاء الرسالة أو المذكرة.

2-التناسق بين العناوين الأصلية والعناوين الفرعية.

3- تقسيم كل عنوان إلى جزأين أو أكثر.

4-تحاشي التكرار والتداخل والاختلاط بين مضامين ومحتويات العناصر والموضوعات والعناوين الأساسية والفرعية والجزئية والعامة والخاصة أثناء تقسيم وتبويب البحث.

5-احترام مبدأ مرونة خطة وتقسيم البحث وذلك بأن نأخذ في الحسبان الموضوعات والعناصر المستحدثة المتوقعة وغير المتوقعة والمتعلقة بموضوع البحث.

ويجب أن تشتمل مقدمة البحث على العناصر التالية:

بعد التقديم للموضوع تأتي العناصر كما يلي: ويكون في فقرة أو فقرتين تبرز فكرة واضحة وكاملة للبحث، ويحبذ أن تكون صياغة المقدمة من طرف الباحث. والمقدمة لا تجيب عن أي تساؤل أو إشكال، ولا تتضمن أي استنتاجات ولذلك يحبذ أن تخلو من

الهامش،[1] وحجم المقدمة يجب أن يتناسب مع نوع المذكرة فإذا كانت مذكرة ماستر فيجب أن لا تتجاوز خمس صفحات.و يجب الاعتناء بالمقدمة لان لها اهمية كبيرة في البحث فإذا استقامت استقام البحث، فهي أول ما يحاسب عليها الباحث بالرغم من أنها آخر ما يكتبه.

أولا: أهمية الدراسة

ثانيا: إشكالية الدراسة في شكل سؤال

ثالثا: أسباب إختيار الموضوع

رابعا: أهداف الدراسة

خامسا: المنهج المتبع

سادسا: الدراسات السابقة (الاقتصار على المذكرات والرسائل الجامعية)

سابعا: خطة البحث وتكون في شكل نثري

وفي الخاتمة: تكون أهم النتائج مع ذكر الاقتراحات إن وجدت

بعد الخاتمة تأتي الفهارس مرتبة كمايلي:

- فهرس الآيات
- فهرس الأحاديث والآثار
- فهرس الأعلام
- فهرس الصادر والمراجع
- فهرس الموضوعات

ثم الملاحق إن وجدت مع ضرورة ترقيم الملاحق: مثال: (الملحق رقم 01.....)

مع توظيفها والإشارة إليها في الهامش.

[1] - إلا إذا كان في المقدمة بعض التعريفات الإجرائية فيجب الإشارة إلى المصدر. وهذا ما نجده في مذكرات التخرج في العلوم الاجتماعية.

فهرس المصادر والمراجع (القائمة البيبليوغرافية): باللغة العربية ثم باللغة الأجنبية

القرآن الكريم

أولا: الكتب (ترتيب أبجدي)

-1

-2

-3

-15

ثانيا: المذكرات والرسائل الجامعية

-16

-17

ثالثا: المجلات والدوريات

-18

.19

رابعا: المجلات القضائية

-20

-21

خامسا: النصوص القانونية (ترتب حسب القوة وكل نوع يرتب حسب التسلسل الزمني)

(الدستور، التشريع، المراسيم ...)

سادسا: المواقع الالكترونية

ملاحظة: يجب كتابة أسماء المؤلفين بدقة، وكل مصدر أو مرجع استعمل في متن المذكرة يجب كتابته في قائمة المصادر والمراجع، كما يجب عدم كتابة ما لم يتم الاستعانة به.

تعريف السرقة العلمية:

تعد السرقة العلمية أو " البلاجيا "جريمة أخلاقية قبل أن تكون جريمة علمية، إذ يتجرد الطالب أو الباحث أو الأستاذ من أخلاقه و يسطو على مجهودات غيرهِ دون شعور بالخجل أو تأنيب الضمير، و هو ما يُؤدي في النهاية إلى انتهاك مبدأ الأمانة العلمية والنزاهة الأكاديمية، التي يجب أن يتحلى بها كل طالب أو أستاذ في بحوثه العلمية. [1]

وتعتبر السرقة العلمية من الأمراض والآفات المستعصية التي لحقت بالبحث العلمي، وبدأت تعصف بمصداقيته وقيمته ، لذلك لا يجب تشخيص المرض فقط بل الأولى وصف آليات لاستئصال الظاهرة ومحاربتها والحد من نطاقها وانتشارها. [2]

وقد نصت المادة 1/03 من القرار 933[3] على تعريف السرقة العلمية:" **تعتبر سرقة علمية بمفهوم هذا القرار، كل عمل يقوم به الطالب أو الأستاذ الباحث أو الأستاذ الباحث الاستشفائي الجامعي أو الباحث الدائم أو كل من يشارك في عمل ثابت لانتحال وتزوير النتائج أو غش في الأعمال العلمية المطالب بها، أو في أي منشورات علمية أو بيداغوجية أخرى.**"

1 – طالب ياسين، جريمة السرقة العلمية و آليات مكافحتها في الجامعة الجزائرية في ضوء القرار الوزاري 933. مركز جيل البحث العلمي، سلسلة كتاب أعمال المؤتمرات، الجزائر 2017، ص 37.

2 – نسيمة طويل، الضوابط الأخلاقية للبحوث العلمية بين الالتزام والخروق العملية. مركز جيل البحث العلمي، سلسلة كتاب أعمال المؤتمرات، الجزائر 2017، ص 38.

3 – القرار 933 لسنة 2016 المؤرخ في: 28 جويلية 2016 الذي يحدد القواعد المتعلقة بالوقاية من السرقة العلمية. ألغي بالقرار 1082 المؤرخ في 27 ديسمبر 2020 يحدد القواعد المتعلقة بالوقاية من السرقة العلمية.

فيعرف الانتحال العلمي أو السرقة العلمية بأنه: (شكل من أشكال النقل غير القانوني، أي أن تأخذ عمل شخص آخر وتدعي أنه عملك).[1]

وعليه نكون بموجب هذا التعريف بصدد سرقة علمية متى قام صاحب إحدى الصفات الآتية: الطالب أو الأستاذ الباحث أو الأستاذ الباحث الاستشفائي الجامعي أو الباحث الدائم أو كل من يشارك في عمل ثابت، بإحدى الأعمال الآتية:

أ- انتحال وتزوير النتائج في الأعمال العلمية المطالب بها، أو في أي منشورات علمية أو بيداغوجية أخرى.

ب- غش في الأعمال العلمية المطالب بها، أو في أي منشورات علمية أو بيداغوجية أخرى.

أنواع السرقة العلمية:

حدد المشرع الجزائري بموجب نص نص المادة 2/03 من القرار رقم: 933 أنواع أو صور السرقة العلمية، حيث اعتبر من قبيل السرقة العلمية السلوكيات الآتية:

- اقتباس كلي أو جزئي لأفكار أو معلومات أو نص أو فقرة أو مقطع من مقال منشور أو من كتب أو مجلات أو دراسات أو تقارير أو من مواقع إلكترونية أو إعادة صياغتها دون ذكر مصدرها أو أصحابها الأصليين.

- اقتباس مقاطع من وثيقة دون وضعها بين شولتين ودون ذكر مصدرها وأصحابها الأصليين.

- استعمال معطيات خاصة دون تحديد مصدرها وأصحابها الأصليين.

1 - "السرقة العلمية ، ما هي وكيف أتجنبها" ، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، في إطار دعم التعليم في الجامعة، السلسة الثامنة، 1434 هـ، ص 9.

– استعمال برهان أو استدلال معين دون ذكر مصدره وأصحابه الأصليين.

– نشر نص أو مقال أو مطبوعة أو تقرير أنجز من طرف هيئة أو مؤسسة واعتباره عملا شخصيا.

– استعمال إنتاج فني معين أو إدراج خرائط أو صور أو منحنيات أو جداول إحصائية أو مخططات من نص أو مقال دون الإشارة إلى مصدرها وأصحابها الأصليين.

– الترجمة من إحدى اللغات إلى اللغة التي يستعملها الطالب أو الأستاذ الباحث أو الأستاذ الباحث الاستشفائي الجامعي أو الباحث الدائم بصفة كلية أو جزئية دون ذكر المترجم والمصدر.

– قيام الأستاذ الباحث أو الأستاذ الباحث الاستشفائي أو الباحث الدائم أو أي شخص أخر بإدراج اسمه في بحث

أو أي عمل علمي دون المشاركة في إعداده.

– قيام الباحث الرئيسي بإدراج اسم باحث آخر لم يشارك في انجاز العمل بإذنه أو دون إذنه بغرض المساعدة على نشر العمل استنادا لسمعته العلمية.

– قيام الأستاذ الباحث أو الأستاذ الباحث الاستشفائي أو الباحث الدائم أو أي شخص أخر بتكليف الطلبة أو أطراف أخرى بانجاز أعمال علمية من أجل تبنيها في مشروع بحث أو انجاز كتاب علمي أو مطبوعة بيداغوجية أو تقرير علمي.

– استعمال الأستاذ الباحث أو الأستاذ الباحث الاستشفائي الجامعي أو الباحث الدائم أو أي شخص آخر أعمال الطلبة ومذكراتهم كمداخلات في الملتقيات الوطنية أو الدولية أو لنشر مقالات علمية بالمجلات والدوريات.

– إدراج أسماء خبراء ومحكمين كأعضاء في اللجان العلمية والملتقيات الوطنية أو الدولية أو في المجلات والدوريات من أجل كسب المصداقية دون علم وموافقة وتعهد كتابي من قبل أصحابها أو دون مشاركتهم الفعلية في أعمالها.

فالناظر في جملة هذه السلوكيات التي اعتبرها القرار من قبيل السرقة العلمية، يلحظ أنّه قد وسّع في تعدادها، إلى درجة أنّه تجاوز ما اعتبره علماء المنهجية كذلك. بل يمكن القول أنّه قد تحوّل المشرع في هذا الشأن من مطالب بتحديد الأحكام التشريعية(فن الصناعة التشريعية) إلى انتحال شخصية أوصفة الأكاديمي المنظّر في مجال علم المنهجية.

تدابير التحسيس والتوعية

حدد المشرع الجزائري بموجب نص المادة 4 من القرار 933 جملة الآليات أو التدابير التي تقوم على فكرة التحسيس والتوعية التي قد تسهم أو تحول دون الوقوع في حالة السرقة العلمية، حيث اعتبر ذلك من قبيل الالتزام المنوط بمؤسسات التعليم العالي والبحث العلمي، لاسيما منها ما يأتي:

– تنظيم دورات تدريبية لفائدة الطلبة والأساتذة الباحثين والباحثين الدائمين حول قواعد التوثيق العلمي وكيفية تجنب السرقات العلمية.

– تنظيم ندوات وأيام دراسية لفائدة الطلبة والأساتذة الباحثين والباحثين الدائمين الذين يحضرون أطروحات الدكتوراه.

– إدراج مقياس أخلاقيات البحث العلمي والتوثيق في كل أطوار التكوين العالي.

– إعداد أدلة إعلامية تدعيمية حول مناهج التوثيق وتجنب السرقات العلمية في البحث العلمي.

– إدراج عبارة التعهد بالالتزام بالنزاهة العلمية والتذكير بالإجراءات القانونية في حالة ثبوت السرقة العلمية في بطاقة الطالب وطيلة مساره الجامعي.

التدابير الرقابية

– تأسيس موقع على مستوى كل مؤسسات التعليم العالي والبحث العلمي، في شكل قاعدة بيانات لكل الأعمال المنجزة من قبل الطلبة والأساتذة الباحثين والأساتذة الباحثين الاستشفائيين الجامعيين والباحثين الدائمين، يشمل لاسيما: مذكرات التخرج ومذكرات الماستر والماجستير وأطروحات الدكتوراه، تقارير التربصات الميدانية، مشاريع البحث، والمطبوعات الجامعية.

– تأسيس لدى كل مؤسسات التعليم العالي والبحث العلمي، قاعدة بيانات رقمية لأسماء الأساتذة الباحثين والأساتذة الباحثين الاستشفائيين الجامعيين والباحثين الدائمين حسب شعبهم وتخصصاتهم وسيرتهم الذاتية ومجالات اهتماماتهم العلمية والبحثية للاستعانة بخبرتهم من أجل تقييم أعمال وأنشطة البحث العلمي.

– شراء واستعمال برمجيات معلوماتية كاشفة للسرقات العلمية' بالعربية واللغات الأجنبية، أو استعمال البرمجيات المجانية المتوفرة في شبكة الانترنيت وغيرها من البرمجيات المتوفرة، أو إنشاء مبرمج معلوماتي جزائري كاشف للسرقة العلمية.

– كما وضع القرار التزاما على عاتق كل طالب أو أستاذ باحث أو أستاذ باحث استشفائي أو باحث دائم عند تسجيل موضوع بحث أو مذكرة أو أطروحة إمضاء التزام بالنزاهة العلمية يودع لدى المصالح الإدارية المختصة لوحدة التعليم والبحث.

التدابير الإجرائية المتعلقة بالسرقة العلمية

اشتمل الفصل الخامس من القرار على إجراءات النظر في الإخطار بالسرقة العلمية ومعاقبتها.

أولا- الإجراءات الخاصة بالطالب:

بيّنت نصوص المواد (16-25) من القرار جملة الإجراءات المتعلقة بحالة الإخطار بوجود سرقة علمية حسب مضمون المادة (03) على النحو المتقدم البيان أعلاه، والمتمثلة فيما يأتي:

- يبلغ الإخطار بوجود سرقة علمية مرتكبة من طرف الطالب من قبَل أيّ شخص كان، بتقرير كتابي مفصل مرفق بالوثائق والأدلة المادية المثبتة، والذي يسلم إلى مسؤول وحدة التعليم والبحث (حسب المادة2 من القرار رقم: 933 لسنة 2016: عميد الكلية، مدير المعهد بالجامعة، مدير المعهد بالمركز الجامعي).

- يقوم مسؤول وحدة التعليم والبحث بإحالة التقرير فورا لمجلس آداب وأخلاقيات المهنة الجامعية للمؤسسة من أجل إجراء التحقيقات والتحريات اللازمة بشأنها.

- يقدم مجلس آداب وأخلاقيات المهنة الجامعية تقريره النهائي لمسؤول وحدة التعليم والبحث بعد إجراء التحقيقات والتحريات اللازمة في أجل لا يتعدى (15) يوما من تاريخ إخطاره بالواقعة.

- عندما يتضمن تقرير مجلس آداب وأخلاقيات المهنة الجامعية للمؤسسة ثبوت السرقة العلمية، يحيل مسؤول وحدة التعليم والبحث الملف على مجلس تأديب الوحدة.

- يعلم مسؤول وحدة التعليم والبحث الطالب المتهم بالسرقة العلمية كتابيا بالوقائع المنسوبة إليه والأدلة المادية الثبوتية مرفقا بمقرر الإحالة على مجلس التأديب وتاريخ ومكان انعقاده خلال الآجال المنصوص عليها في التنظيم الساري المفعول.

- يستمع أعضاء مجلس التأديب للتقرير الذي يقدمه أحد أعضاء مجلس آداب وأخلاقيات المهنة الجامعية للمؤسسة ثم يستمع للطالب المتهم من أجل تقديم دفوعه. مع ملاحظة وجوب حضور الطالب المتهم شخصيا، مع إمكانية إحضار أي شخص لمرافقته شريطة

تقديم إخطار مكتوب إلى مسؤول وحدة التعليم والبحث بشأن المرافقين له في الدفاع عن نفسه قبل انعقاد مجلس التأديب بـ (03) أيام على الأقل.

– إذا تعذر حضور الطالب المتهم لأسباب مبررة يمكن أن يلتمس كتابة من مسؤول وحدة التعليم والبحث تمثيله من قبل مدافعه وأن يقدم ملاحظاته ودفوعه كتابة، قبل انعقاد مجلس التأديب ب(03) أيام.

– يجب على مجلس التأديب أن يسجل في محضر الاستماع الوقائع المنسوبة للطالب المتهم كما هي محددة في تقرير مجلس آداب وأخلاقيات المهنة الجامعية للمؤسسة إضافة لملاحظات ودفوع الطالب المتهم.

– يفصل مجلس لتأديب وحدة التعليم والبحث في الوقائع المنسوبة للطالب المتهم خلال الآجال المحددة في التنظيم المعمول به.

– يمكن للطالب الطعن في القرار الذي يتخذه مجلس لتأديب وحدة التعليم والبحث أمام مجلس تأديب المؤسسة طبقا لأحكام القرار رقم: 371 لسنة 2014، المؤرخ في 11 جوان2014.

ثانيا– الإجراءات الخاصة بالأستاذ الباحث والأستاذ الباحث الاستشفائي الجامعي والباحث الدائم:

بيّنت نصوص المواد (26–34) من القرار محل الدراسة، جملة الإجراءات المتعلقة بحالة الإخطار بوجود سرقة علمية حسب مضمون المادة (03) على النحو المتقدم البيان أعلاه، والمتمثلة فيما يأتي:

– يبلغ الإخطار بوجود سرقة علمية مرتكبة من طرف الأستاذ الباحث والأستاذ الباحث الاستشفائي الجامعي والباحث الدائم من قبَل أيّ شخص كان، بتقرير كتابي مفصل مرفق بالوثائق والأدلة المادية المثبتة، والذي يسلم إلى مسؤول وحدة التعليم والبحث.

– يقوم مسؤول وحدة التعليم والبحث بإحالة التقرير فورا لمجلس آداب وأخلاقيات المهنة الجامعية للمؤسسة من أجل إجراء التحقيقات والتحريات اللازمة بشأنها.

– يقدم مجلس آداب وأخلاقيات المهنة الجامعية تقريره النهائي لمسؤول وحدة التعليم والبحث بعد إجراء التحقيقات والتحريات اللازمة في أجل لا يتعدى (15) يوما من تاريخ إخطاره بواقعة السرقة العلمية.

– عندما يتضمن تقرير مجلس آداب وأخلاقيات المهنة الجامعية للمؤسسة تأكيد وقوع السرقة العلمية، يتولى مدير المؤسسة إخطار اللجنة الإدارية المتساوية الأعضاء في الآجال المحددة في المادة (166) من الأمر رقم: 03–06 المؤرخ في 15 جوان 2006.

– يكون للأستاذ الباحث والأستاذ الباحث الاستشفائي الجامعي والباحث الدائم أن يبلغ كتابيا بالأخطاء المنسوبة إليه وأن يطلع على كامل ملفه التأديبي وأن يبلغ بتاريخ مثوله أمام اللجنة الإدارية المتساوية الأعضاء بالبريد الموصى عليه مع وصل استلام، في أجل (15) يوما من تاريخ تحريك الدعوى التأديبية.

– تستمع اللجنة الإدارية المتساوية الأعضاء للتقرير الذي يقدمه أحد أعضاء مجلس آداب وأخلاقيات المهنة الجامعية للمؤسسة الذي يجب أن يتضمن الوقائع المنسوبة والأدلة التي سمحت بالتأكد من صحة وقوع السرقة العلمية، ثم تستمع للطرف المتهم ليقدم الدفوع اللازمة حول الوقائع المنسوبة إليه، وذلك بحضوره شخصيا(إلا إذا وجدت قوة قاهرة) حيث يكون له أن يقدم دفوعه كتابة أو شفاهة، كما يحق له أن يستعين بمدافع أو بأي موظف يختاره، وفي حالة تقديم مبرر مقبول لغيابه يمكنه أن يلتمس من اللجنة تمثيله من قبل مدافعه. على أنّ هذه الإجراءات التي يقوم بها المتهم في حالتي التمثيل أو الدفاع عنه يجب أن تكون بموجب إخطار للجنة الإدارية المتساوية الأعضاء قبل (03) أيام من تاريخ انعقادها.

– يجب على اللجنة الإدارية المتساوية الأعضاء أن يسجل في محضر الاستماع الوقائع المنسوبة للطرف المتهم كما هي محددة في تقرير مجلس آداب وأخلاقيات المهنة الجامعية للمؤسسة إضافة لملاحظات ودفوع الطرف المتهم أو دفاعه.

– يبلغ الطرف المعني بالقرار المتضمن العقوبة التأديبة في أجل لا يتعدى (08) أيام ابتداء من تاريخ اتخاذ القرار، ويحفظ في ملفه الإداري.

– يمكن للأستاذ الباحث والأستاذ الباحث الاستشفائي الجامعي والباحث الدائم الطعن في القرار الذي تتخذه اللجنة الإدارية المتساوية الأعضاء أمام لجنة الطعن المختصة وفق الشروط والآجال المنصوص عليها في التشريع الساري المفعول.

العقوبة المقررة حال قيام السرقة العلمية

نظم القرار 933 الأحكام المتعلقة بمسألة العقوبة المترتبة عن ثبوت قيام السرقة العلمية وانتفائها بموجب المواد 35–38، حيث ميّز في ذلك بين العقوبة الخاصة بالطالب، والخاصة بالأستاذ الباحث والأستاذ الباحث الاستشفائي الجامعي والباحث الدائم، وذلك على النحو الآتي:

أولا– العقوبة الخاصة بالطالب:

جاء في نص المادة 35 أنّه: (... كل تصرف يشكل سرقة بمفهوم المادة 3 من هذا القرار وله صلة بالأعمال العلمية والبيداغوجية المطالب بها من طرف الطالب في مذكرات التخرج في الليسانس والماستر والماجستير والدكتوراه قبل أو بعد مناقشتها يعرض صاحبها إلى إبطال المناقشة وسحب اللقب الحائز علية).

ثانيا– العقوبة الخاصة بالأستاذ الباحث والأستاذ الباحث الاستشفائي الجامعي والباحث الدائم:

جاء في نص المادة 36 أنّه:" ... كل تصرف يشكل سرقة بمفهوم المادة 3 من هذا القرار وله صلة بالأعمال العلمية والبيداغوجية المطالب بها من طرف الأستاذ الباحث والأستاذ الباحث الاستشفائي الجامعي والباحث الدائم في النشاطات البيداغوجية والعلمية وفي مذكرات الماجستير وأطروحات الدكتوراه ومشاريع البحث الأخرى أو أعمال التأهيل الجامعي أو أية منشورات علمية أو بيداغوجية أخرى والمثبتة قانونا، أثناء أو بعد مناقشتها أو نشرها أو عرضها للتقييم يعرض صاحبها إلى إبطال المناقشة وسحب اللقب الحائز عليه أو وقف نشر تلك الأعمال أو سحبها من النشر."

إضافة إلى هذه العقوبات المقررة بموجب نصي المادتين35-36 المتقدمتين، فإنّه يمكن لكل متضرر من فعل ثابت للسرقة العلمية مقاضاة مرتكبيها حسب ما ورد في نص المادة 38 من القرار رقم: 933 لسنة 2016

على أنّه تتوقف جميع المتابعات التأديبية ضد كل شخص (الطالب، أو الأستاذ الباحث، أو الأستاذ الباحث الاستشفائي الجامعي، والباحث الدائم) متى كانت الأدلة المقدمة ضده غير كافية، أو لسبب وقائع غير واردة في نص المادة 03 من القرار رقم933، وذلك حسب ما يقضي به نص المادة 37 منه.

العلامات:

1- النقطة :(.)

تُستعمل النقطة لأغراض مختلفة، من أبرزها ما يلي:

أ –تستعمل لإنهاء جملةٍ متكاملة من حيثُ قواعدُ اللغة، سواء أكانت جملةً اسمية أم فعلية أم مركبة، وبالتالي تفيد معنًى مستقلاًّ، ويجوز استخدامُ النقطة داخل علامات التنصيص، إذا كانت جملة مكتملة بذاتها، ولا سيما إذا كانت طويلة.

ب –بالنسبة للجمل الاعتراضية، فيُفضل نقلُها إلى الحاشية إذا كانت طويلةً أوتؤلف جملة متكاملة، لغةً ومعنًى، ومع هذا فإنه يمكن في بعض الحالات معاملتها بالمثل؛ أي: وضع نقطة لإنهاء الجملة الاعتراضية المتكاملة داخل القوسين، دون الحاجة إلى وضع أخرى بعد القوس الثاني، ومثاله) :انظر التعليق على النص في المبحث الأول من الفصل الثاني.

ج –يفضل استخدامها عقب الفقرات المرقمة، التي تبدأ من سطر جديد، حتى لو لم تكن جملة كاملة؛ وذلك تيسيرًا للأمر، ومثاله: يجب أن تتوفر فيه الشروط التالية:

١ –أن يكون جديدًا.

٢ –أن يستحق البحث.

هـ – قد تستخدم عقب الأحرف أو الكلمات أو الأسماء المختصرة، ومثاله:

ص. ب .(صندوق البريد)

2- علامة الاستفهام؟

تستخدم علامة الاستفهام عادةً لإنهاء جملةٍ مفيدة، وتنوب عن النقطة في حالات الجمل الاستفهامية؛ أي: الجمل التي ينتظر قائلُها إجابةً عنها، ولا فرق في ذلك بين الجملة التي تبدأ بحرف استفهام أو لا، وهنا يلاحظ أن هناك فرقًا بين الحالات التالية:

أ –جملة استفهامية قائمة بذاتها، وتنتهي بعلامة استفهام؛ وذلك لأن السائل يسأل، وينتظر الإجابة، ومثاله :من ربُّك؟

ب –جملة استفهامية بصفتها جزءًا من جملة خبرية، ولكنها بين علامتي تنصيصٍ، وهنا توضع علامة الاستفهام عند نهاية الجملة، داخل علامة التنصيص؛ وذلك لأن السائل عند توجيه السؤال كان ينتظر الإجابة، ومثاله: يسأله الملك" :من ربك؟."

ج –جملة استفهامية بصفتها جزءًا من جملة خبرية لا تقع بين علامات التنصيص، فلا توضع لها علامة استفهامٍ، ومثاله: يسأله الملك من ربك.

د –جملة استفهامية ليس المقصود منها الاستفهام بقدر ما هو التوجيه والطلب المؤدَّب أو الرجاء، فتوضع لها علامة استفهام؛ وذلك لأن الناطق بالجملة ينتظر استجابةً، ومثل هذه الجملة عادة لا توجد إلا بين علامات تنصيصٍ في الكتابات العلمية التي تتعامل مع الأعمال الأدبية غالبًا، ومثاله" :هل تسمح بإحضار تلك الأوراق؟ يقولها المدير للموظف عنده، هل تسمح لي بالحديث؟ يقولها زميلٌ لزميل أو طالب لأستاذ."

إن القاعدة العامة هي أنه في حالة انتظار الناطق للجملة إجابة أو استجابة، توضع لها علامة استفهامٍ؛ أما إذا كان لا ينتظر واحدة منهما حين التلفظ بها، فلا توضع علامة الاستفهام إلا بين علامتي التنصيص.

3- علامة الانفعال:(!)

تسمى علامة الانفعال أحيانًا علامةَ التعجب، وهي تستخدم للتعبير عن الانفعالات النفسية تجاه الأشياء غير المتوقعة أو المستنكرة، وقد تعبر عن التعجب أو الإعجاب، أو الفرح، أو الحزن، أو التهكم، أو التحذير، وتنوب عن النقطة.

وعمومًا تعبِّر هذه العلامةُ عن العواطف أكثرَ مما تعبر عن الفكر؛ لهذا لا تستخدم في الكتابات العلمية، إلا أن تأتي ضمن اقتباسٍ مباشر بين علامتي تنصيص، ومثاله: أإله مع الله! رائع !واحسرتاه! واخيبتاه! حذار حذار!

4- النقاط الثلاث المتتالية:(...)

تستخدم النقاط الثلاث في وضعها الأفقي، في الحالات التالية:

أ –تستخدم هذه النقاط الثلاث المتتالية لتنبيه القارئ إلى وجود حذف في النص في حالة الاقتباس المباشر؛ أي: أن تستعمل بين علامات التنصيص وما يقوم مقامها، ومثاله: "وهو قول أصحاب الديانات الأخرى، مثل اليهود والنصارى، وهو قولٌ يخالف الكتاب والسنة."...

ب –تستخدم خارج علامات التنصيص للغرض نفسه، وغالبًا لتجنب تكراركلماتٍ أو عبارات وردَتْ من قبل، كما تستعمل لتنوب عن الاستنتاجات المسبوقة بجملة أو عبارة من المفروض أن تكون قد أصبحت معروفة لدى القارئ،أو يمكنه إدراكها تلقائيًّا، ومثاله: ليست كل الأمور مثل الحساب؛ واحد زائد واحد يساوي اثنين، ومائة زائد مائة...

ويلاحظ تجنُّبُ استخدامها في بداية الجملة الجديدة، إلا إذا كانت داخل علامة تنصيصٍ باعتبارها اقتباسًا مباشرًا، وتأتي النقاط الثلاث، في الغالب، في وسط الجملة أو في نهايتها، وهذا يحدث سواء أكانت داخل علامات التنصيص أم خارجها.

5– الفاصلة ،

للفاصلة استخداماتٌ عديدة، ومن أبرزها ما يلي:

أ –تستخدم الفاصلة لتفصل العبارات أو الجمل الاعتراضية عن الجملة الرئيسة، في حالة إمكانية الاستغناء عنها، دون إخلالٍ بالجملة الرئيسة من حيثُ قواعدُ اللغة أو المعنى، وذلك بصفتها بديلاً للقوسين لتمييز عبارةٍ أو جملة اعتراضية تقوم بوظيفة الوصف لكلمة أو عبارة تسبقها، وتأتي الفاصلة في بداية الجملة الاعتراضية وفي نهايتها إذا كانت الجملة الأساسية لا تنتهي بها.

أما إذا جاءت الجملة الاعتراضية في آخر الجملة الرئيسة، فإن النقطة تغني عن الفاصلة الثانية، ومثاله: لقد زار مدير الجامعة كلية الدعوة، التي تم إنشاؤها أصلاً لتخريج الدعاة أو تأهيلهم في مجالاتٍ مساندةٍ للدعوة.

ب –قد تفصل بين بعض الكلمات أو العبارات، بصفتها بديلاً لحرف العطف، ومثاله: تتكون كلية الدعوة من: قسم الدعوة، الإعلام، الاستشراق.

ج –قد تأتي مع حرف العطف لتمييز الأصناف الرئيسة عن الأصناف المتفرعة عنها، ومثاله: تتكون جامعة طيبة من: كلية التربية، وكلية العلوم المالية والإدارية، وكلية الطب.

د –قد تأتي بديلاً لحرف الجر، الذي يربط بين عبارتين أو أكثر، أو في كتابة العنوان، وبخاصةً عندما يكتب في سطر واحد؛ أي: غير مجزأ، كل فقرة تحتل سطرًا جديدًا، (ص.ب. ١٠٥١٤٨)،

هـ –قد تأتي للفصل بين جملٍ قصيرة متكاملة إعرابًا، تؤلف جملة طويلة، ومثاله :كان العنوان براقًا، والمؤلف مشهورًا، والمضمون جيدًا، فاجتمع للكتاب أسبابُ النجاح الباهر.

و –تأتي الفاصلة عقب القوس الثاني مباشرة، ولكنها لا تأتي قبل القوس الأول، ومثاله: وتأتي الفاصلة بعد القوس الثاني) انظر القوسين(، إذا لزم الأمر، ملتصقة به.

6–الفاصلة المنقوطة ؛

تستعمل الفاصلة المنقوطة عامةً للربط بين جملتين، تستطيع كلٌّ واحدة منهما الوقوفَ بذاتها، دون إضافة من حيث قواعد اللغة، ولكن من حيث المعنى يكون أكثر اكتمالاً بإضافة الجملة التالية لها، ومن استعمالاتها الحالاتُ التالية:

أ –تستعمل للتفريق بين عبارتين أو جملتين تستطيع كل منهما الاستقلال بذاتها، ولكنها من الأجزاء الأساسية في الجملة، ومثاله: هناك أربع مستوياتٍ في المرحلة الجامعية؛ وكل مستوى ينقسم إلى فصلين دراسيين.

ب –توضع للفصل بين أجزاء رئيسة، تحتوي على أجزاء فرعية، ومثاله: هناك أربع مدنٍ في العالم يزيد عدد سكانها على عشرة ملايين: طوكيو، اليابان؛ لندن.

7– النقطتان المتعامدتان:(:)

تستخدم علامة النقطتين المتعامدتين –عمومًا– في الحالات التالية:

أ –لتنبيه القارئ بأن نصوصًا سوف تتبع، سواء كانت العلامة مسبوقة بفعل" قال "أو مشتقاتها أو غير مسبوقة بذلك، ومثاله: قال" :ومع اختلاف العلماء في الفروع، فإنهم متفقون في الأصول."

ب –توضع النقطتان المتعامدتان للتنبيه إلى أن تفاصيل سوف تتبع، سواء أكانت الجملة السابقة لها مكتملة لغويًا أم غير مكتملة، ومثال هذا الاستخدام :تتكون كلية الشريعة وأصول الدين في القصيم من عدد من الأقسام: قسم القرآن وعلومه، السنة وعلومها، الفقه، أصول الفقه، العقيدة والمذاهب المعاصرة، الدعوة والثقافة، الاقتصاد.

ج –تستعمل للتنبيه إلى تفاصيل ذات أرقامٍ أو أحرف، أو تقسيماتٍ مرتبة متتابعة بشكلٍ عمودي أو أفقي، ومثاله: عناصر الخطة:

أولاً –العنوان.

ثانيًا –الدوافع.

ثالثًا –تحديد المشكلة.

8–الشرطة أو الشرطتان:(–)

تستخدم الشرطة المفردة أو الشرطتان لأغراضٍ مختلفة، ومن أبرز استعمالاتها ما يلي:

أ –تستخدم فاصلة بين علامة الترقيم بدل النقطة، كما هو قيد الاستعمال.

ب –تأتي الشرطة مفردة لتعبر عن المدى بين القيمتين، تمثل إحداهما الحد الأدنى، والأخرى تمثل الحد الأعلى، وقد يترك فراغٌ بين القيمتين والشرطة، وقد لا يترك فراغ، ومثاله: (٤٧٠– ٤٧٠) أو (٤٣٠– من ٤٣٠.(

ج –تأتي أيضًا بين العدد والمعدود، ومثاله:

أولاً– العنوان، أ– العنوان، أو ١– العنوان.

د –تأتي لتفصل بين ركني جملة، يطول فيها الركن الأول، ويقوم فيها الركن الثاني بوظيفة الشرح أو التأكيد، كما هي الحال في بعض استخدامات الفاصلة، ويلاحظ أن النقطة فى نهاية العبارة أو الجملة الثانوية تنوب عن الشرطة الثانية، ومثاله:

الالتزام بقواعد الترقيم في بعض الحالات ضروري لا غنى عنه – كما سبقت الإشارة.

هـ –تأتي الشرطة أحيانًا لتعمل عمل القوسين، لتحتوي جملة اعتراضية، لا ينقص حذفُها شيئًا من المعنى، وتفصل عما قبلها وما بعدها بمسافة متساويةٍ، وقد تحتضن الشرطتان العبارة المعترضة، أو تبتعدان عنها بمسافة متساوية من الجهتين، والأفضل أن تحتضنها دون مسافة، ومثال هذا الاستخدام: قال المؤلف –رحمه الله.–

و –تأتي أحيانًا لتضم معنًى ذا أهمية يزيل لبسًا بسبب الاقتصار على الشهرة، عند اشتراك شخصين – أحدهما رجل والآخر امرأة – في اسم شهرة واحدة، ومثال هذا الاستخدام: اتفق" سعود – "باحث – و"سعود – "باحثة – على...

9–القوسان:( )

أ –تأتي علامة القوسين في وسط الكلام لتحتوي على معانٍ ليست من أركان الكلام الأساس، ولكن لتوضيح جزءٍ منه أو لتفسيره، ومثاله:

الشعبي) بفتح الشين (أحد التابعين الذين لازموا الخليفة علي بن أبي طالب طويلاً.

السنة) أي أحد الأحكام في الشريعة، وهي بين الفرض والمباح (لها مرادفاتٌ كثيرة، منها: المندوب، والمستحب، والنافلة.

ب –تأتي محتوية على تعليق، أو جملة اعتراضية، قد لا يكون توضيحًا أو تفسيرًا، ومثال هذا الاستخدام:

عيسى (عليه السلام)(، أو أبو بكر الصديق (رضي الله عنه).

ج –قد تحتوي على إشاراتٍ أو إحالات إلى مواقع أخرى في الكتاب الواحد، ومثال هذا الاستخدام :(انظر فصل الحقائق).

د –للقوسين استخداماتٌ أخرى في التوثيق، فمن طرق التوثيق الإشارة بين قوسين إلى شهرة مؤلف المصدر أو إلى سنة الإصدار والصفحة عقب النص أو المعنى المنقول، ومثال هذا الاستخدام) :صيني ١٤١١، ص (١١٧.(

هـ –يستخدم القوسان عند ترقيم النقاط المتسلسلة أو ترقيم الحواشي، وقد يقتصر الأمر على القوس الثاني، ومثاله:

يستخدم القوسان لأغراض ثلاثة: (1) للجمل الاعتراضية، (2) للتوثيق، (3) للترقيم.

يستخدم القوس المفرد لأغراضٍ ثلاثة: ١) للجمل.

و –يستخدم البعض القوسين بدلاً من علامة التنصيص، ولاسيما بالنسبة للنصوص المقدسة مثل الآيات القرآنية، مع زخرفتها أو مضاعفتها، أو الأحاديث النبوية.

ز –قد يستخدمها البعض نيابة عن علامة التنصيص التي تبرز الأسماء أو العناوين أو المصطلحات الخاصة، ولاسيما إذا جاءت ضمن اقتباساتٍ مباشرة داخل علامات تنصيص، أو لتمييز الأسماء الأجنبية التي تكتب بالعربية، ومثاله" :وقد أشار في كتابه (مدخل إلى الإعلام الإسلامي) إلى بعض قواعد التأصيل للعلوم الإنسانية."

في دراسة للجمهور) روس ross (و)ستون.*Stone* (

ح –تستعمل في التعبير عن المعادلات الرياضية.

ط –تستعمل مع الأرقام المتسلسلة، كما هو الأمر بالنسبة لأرقام الحواشي، سواء أكانت بالنسبة للرقم الموجود في المتن أم في الحاشية.

10– القوسان المعقوفان:[ ]

للقوسين المعقوفين استعمالاتٌ قد تتداخل مع استعمالات الشرطتين واستعمالات أخرى، ومن أبرزها ما يلي:

أ –تستعمل هذه الأقواس عند إضافة معلوماتٍ على نص يتم تحقيقه أو نص منقول أو نص مترجم، والإضافة قد تكون توضيحًا لنقطة معينة في النص المنقول، أو تصحيحًا أو استكمالاً لنقصٍ ورد في النص الأصلي، ومثاله:

الترمذي: هو أبو عيسى محمد بن عيسى الترمذي، ولد سنة] تسع ومائتين.[

أو "فأخبرني به الشيخ الإمام العالم أبو جعفر المبارك بن المبارك] بن [أحمد بن زريق الحداد."

ب –وتستعمل الأقواس المعقوفة أيضًا لعبارة أو كلمة اعتراضية تأتي في وسط جملة تقع بين قوسين، ومثال هذا الاستعمال:

انظر نتيجة المجموعة الضابطة] ن = ٧.[

ج –قد توضع لعنوان الفقرة أو الفقرات المضافة إلى المتن المحقَّق؛ لينبه إلى أن كل ما ورد تحت ذلك العنوان هو من إضافات المحقِّق، ومثاله] :شرح الغريب.[

د –تستعمل كذلك في المعادلات الرياضية.

11- الأقواس المزخرفة :{}

تتعدد أنواع وأشكال هذه الأقواس، ولكن أشهرها ما يرد في تنصيص الآيات القرآنية، وللتعبير عن بعض العمليات الحسابية، ومن أشكالها.{} :

هذا، وتستخدم الفاصلتان، والشرطتان والقوسان – أحيانًا – لتمييز الجمل الاعتراضية عن الجملة الرئيسة، ويصعب وضع حد فاصل للتمييز بين استعمالاتها.

بيد أنه يلاحظ أن الفاصلة لا تحتضن الجملة الاعتراضية، ولكن تفصل عنها عند البداية وتلصق بها عند النهاية؛ وذلك لتجنب بدء السطر بها، فانتهاء السطر بها أفضل من ابتدائه بها، وعندما تقوم الشرطتان مقام الأقواس تعامل معاملتها، من حيث احتضان الجملة الاعتراضية، أو على الأقل يجب أن تكون المسافة متساوية عند بداية الجملة أو عند نهايتها.

وتوضع الجمل الاعتراضية الطويلة في الحاشية، وتنطبق القاعدة نفسها في حالة كثرة الجمل الاعتراضية كثرةً تعوق متابعة المعنى المتضمن في النص، أو يستغني عنها.

12- علامة التنصيص:" "

-1من أبرز استعمالات علامات التنصيص تحديد بداية الاقتباس المباشر ونهايته، وفي حالة النص الحرفي الطويل يفضل البدء من أول السطر، ولاسيما النص الذي يحتوي على فقرات.

-2 من استعمالات علامة التنصيص: تمييز عناوين المقالات المنشورة في الدورية بوضع العنوان بداخلها عند التوثيق، ومثاله: شريف، حسين أحمد، "دور وسائل الاتصال في التوعية البيئية لدى الأطفال"، المركز العربي لبحوث المستمعين والمشاهد، 1989، عدد.(103 -79 :26)

-3 تستخدم علامة التنصيص لتحديد نص حرفي، غير منقول، ولكن يريده المؤلف بصورة محددة، وقد يكون هذا النص كلمةً أو عبارةً أو عنوانًا أو اسمًا أو جملة، ومثاله: حدد الجملة الصحيحة من الفقرات التالية" :القائمة الأولية للموضوعات في خطة البحث هي منهج البحث"، ناقش هذه العبارة، مع إيراد الأدلة اللازمة في حالتي الرفض والتأييد.

-4 تستخدم علامة التنصيص المفردة للنص الذي يأتي داخل نص حرفي منقول، ومثاله :قال مدرس منهج البحث: "دقة العنوان المختار للبحث دليلٌ على دقة الخطة، وفي إحدى المرات سألت أحد الطلاب عن عنوانٍ لبحثٍ فقهي لا يتجاوز عشر صفحاتٍ، فأجاب" :الصلاة في الإسلام"، فما رأيكم في هذا العنوان؟."

-5 تستخدم علامة التنصيص لتمييز الأسماء الأجنبية؛ حتى لا تختلط بالأحرف أو الكلمات التي تسبقها أو تلحقها، ومثاله: ويرى"أتوود "و"شرام"، وتستخدم أيضًا للترجمة الحرفية.

-13 الشرطة المائلة:(/)

أ -تستخدم لبيان التقسيمات الفرعية: وهو استعمالٌ شائع عند ترقيم الوثائق الرسمية، ومثاله: (٤٤١١/ ع/ م)، أو (م/ ع /٤٤١١)، وهذا يعني أن "م" هو التقسيم الرئيس، و"ع" يتفرع منه، أما الرقم فهو متسلسل يتفرع عن" ع."

ب –تقوم مقام الخط الذي يفصل بين البسط و المقام في الكسور الاعتيادية، وقد يأتي معكوسًا في العربية، ومثاله:

)٢٥ ر = ٤÷ ٢٥ ر) ١ = ١/٤.

ج –تستخدم أيضًا للفصل بين اليوم والشهر والسنة، ومثاله: 2012،21/6/5/ 09 /1426هـ.

د –وقد تستخدم لتعني "أو"، في حالة الكلمات المتعددة أو العبارات القصيرة.

هـ –قد تستخدم كذلك للفصل بين عنوان الكتاب واسم المؤلف.

و– وتستخدم للفصل بيم رقم المادة وفقرتها: مثل: المادة 9 مكرر/01 ق أ.

14- الترقيم المتسلسل (أولا – 1 – أ):

من الأفضل عند استخدام الكلمات للترتيب أو الأحرف أو الأرقام، لبيان تسلسل عدد من النقاط يربطها رابطٌ واحد – أن يستخدم الباحث الترتيب المكتوب أولاً، ثانيًا، ثم يستخدم الأحرف الهجائية بالترتيب الأبجدي، ثم الأرقام.

قائمة المصادر والمراجع

الكتب:

1- ابتسام ناصر بن هويمل ، المنهج التجريبي، جامعة الرياض، السعودية، 1434/1433 هـ.

2- أحمد بدر ،أصول البحث العلمي ومناهجه، المكتبة الأكاديمية .

3- أحمد شلبي كيف تكتب بحثاً أو رسالة، ط 24، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، 1997.

4- أحمد عبد الكريم سلامة، الأصول المنهجية لإعداد البحوث العلمية، ط1، دار النهضة العربية، القاهرة، 1999..

5- بوسعدية رؤوف، محاضرات في منهجية العلوم القانونية، ألقيت على طلبة السنة الثانية، حقوق، قسم الحقوق، كلية الحقوق و العلوم السياسية، جامعة محمد لمين دباغين، 2016/2015.

6- بوعبيد عباسي، منهجية العلوم القانونية، المطبعة والوراقة الوطنية، مراكش، المغرب، الطبعة الأولى، 2015، ص 36.

7- حسان هشام، مناهج البحث العلمي.

8- حوبه عبد القادر، مناهج العلوم القانونية، 2009-2010، الوادي.

9- ذوقان عبيدات وآخرون ، البحث العلمي ، مفهومه وأدواته وأساليبه.

10- سقلاب فريدة، محاضرات في المنهجية، كلية الحقوق و العلوم السياسية، جامعة عبد الرحمان ميرة بجاية، 2018/2017.

11- صالح طليس، المنهجية في دراسة القانون، منشورات زين الحقوقية، لبنان، الطبعة الأولى، 2010.

12- طالب ياسين، جريمة السرقة العلمية و آليات مكافحتها في الجامعة الجزائرية في ضوء القرار الوزاري 933. مركز جيل البحث العلمي، سلسلة كتاب أعمال المؤتمرات، الجزائر 2017، ص 37.

13- عبد الباسط محمد حسن، أصول البحث الاجتماعي، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة، الطبعة الثالثة، 1971، ص 212.

14- عبد الرحمن بدوي، مناهج البحث العلمي، وكالة المطبوعات، شارع فهد السالم ، الكويت، الطبعة الثالثة، 1977.

15- عبد القادر الشيخلي، إعداد البحث القانوني، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

16- عبد الله محمد الشريف ، مناهج البحث العلمي ، مكتبة الاشعاع ، الاسكندرية، 1996 .

17- عبد الوهاب ابراهيم سليمان، كتابة البحث العلمي، صياغة جديدة، مكتبة الرشد، الرياض، 1423هـ .

18- عمار بوحوش، دليل الباحث في المنهجية و كتابة الرسائل الجامعية ، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، الطبعة الثانية.

19- عمار عوابدى ، مناهج البحث العلمي وتطبيقاتها في ميدان العلوم القانونية والإدارية، ، ديوان المطبوعات الجامعية، بن عكنون الجزائر، الطبعة الثالثة ، 1999، ص 258.

20- محمد عبد الغني معوض ومحسن أحمد الحضيري ، الأسس العلمية لكتابة رسائل الماجستير والدكتوراه، مكتبة الأنجلو مصرية، القاهرة، 1992.

21- مروان عبد المجيد ابراهيم، أسس البحث العلمي لإعداد الرسائل الجامعية، مؤسسة الوراق، الطبعة الأولى، 2000

22- نسيمة طويل، الضوابط الأخلاقية للبحوث العلمية بين الالتزام والخروق العملية. مركز جيل البحث العلمي، سلسلة كتاب أعمال المؤتمرات، الجزائر 2017.

النصوص القانونية:

23- القرار 933 لسنة 2016 المؤرخ في: 28 جويلية 2016 الذي يحدد القواعد المتعلقة بالوقاية من السرقة العلمية.

24- القرار 1082 المؤرخ في 27 ديسمبر 2020 يحدد القواعد المتعلقة بالوقاية من السرقة العلمية.

والحمد لله رب العالمين بحمده تتم الصالحات

فهرس الموضوعات

الموضوع	الصفحة
مقدمة	01
أهمية البحث العلمي	01
مفهوم البحث العلمي	02
تقسيم البحوث العلمية	04
خطوات المنهج العلمي	12
تحديد المشكلة محل البحث	14
طرق و أدوات جمع المعلومات المتاحة عن المشكلة	18
الاستبيان (الاستمارة)	18
المقابلة	22
الملاحظة	26
العينة	25
مناهج البحث العلمي	29
معنى كلمة المنهج	31
إشكالية تكوين علم المناهج	**31**
اختلاف علماءالمناهج حول تصنيف المناهج العلمي	32
العلوم الإنسانية والمناهج العلمية: (معوقات البحث العلمي في العلوم الاجتماعية)	34
المنهج التاريخي	36
المنهج المقارن	40
المنهج التجريبي	43

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

المنهج الوصفي	49
مرحلة كتابة المذكرة أو الرسالة	58
ترتيب صفحات المذكرة	61
الاقباس والتهميش	66
تقسيم المذكرة أو الرسالة	75
تعريف السرقة العلمية	79
العلامات	88
قائمة المصادر والمراجع	98
فهرس الموضوعات	101

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner